المملكة العربية السعودية
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٢٢١ ف ٣/٩٠٢
العنوان (الكشوف الرقيقة الشاذلية)
المؤلف أبو سالم الجزائري
تاريخ النسخ القرن الحادي عشر ١١
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٦٧ ق ١٥×٢٠
ملاحظات ٢١٩
ل

Copyright © King Saud University

218
ك

(كتاب في الطريقه الشاذليه، قطعة منه) . خط القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٢ ٧ ق ١٩ س ٢٠×١٥سـم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الأول والآخر والأثناء .

٤٣٣١

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- تاريخ النسـخ .

Copyright © King Saud University

يفعل في ملكه ما يشا وكل بحر من هذه الابحر لغرق قد انطوت
فيه ابحر شتى لو دخل الصالح الذى هو بدل السنى في اقل بحر
من هذه الابحر لغرق فيه عز قالا نجاة له منه فهذه عبرة من
بيان طريق الخصوص والعموم والحمد لله وحده انتهى ما اردت
نقله من كلام الاستاذ رضي الله عنه في الطريق واما
كلام بعض اتباعه فيها فان سيدى زروق الف رسالتين
اوضح فيها معالم تلك الطريقة سمى احدهما الاصول والاخرى
الامهات فاحببت ذكرهما هنا كما وضعهما من غير حذف وان
حصل التكرار بما فيهما من كلام الاستاذ فان بهما يكتفي
المحصل في بيان طريق الشاذليه فاما الرسالة التى سماها
الاصول فقال فيها اذا سئل عن الاصول طريقتنا اصول
طريقتنا خمسة اشيا تقوى الله تعالى في السر والعلانيه واتباع
السنة في الاقوال والافعال والاعراض عن الخلق في الاقبال
والادبار والرضى عن الله تعالى في القليل والكثير والرجوع
الى الله تعالى في السرا والضرا فتحقق التقوى بالورع والا
والاستقامة وتحقق السنة بالتحفظ وحسن الخلق
وتحقيق الاعراض عن الخلق بالصبر والتوكل وتحقيق الرضى
عن الله بالقناعة والتفويض وتحقيق الرجوع الى الله بالحمد
والشكر في السرا واللجا اليه في الضرا واصول ذلك كله خمسة

Copyright © King Saud University

علو الهمة وحفظ الحرمة وحسن الخدمة ونفوذ العزمة وتعظيم
النعمة فمن علت همته ارتفعت رتبته ومن حفظ حرمة الله
حفظ الله حرمته ومن حسنت خدمته وجبت كرامته ومن انفذ
عزمته دامت هدايته ومن عظمت النعمة في عينه شكرها
ومن شكرها استوجب المزيد من المنعم بها حسبما وعد
الصادق واصول المعاملات خمسة طلب العلم للقيام بالامر
وصحبة المشايخ والاخوان للتبصر وترك الرخص والتاويلات
للحفظ وضبط الاوقات بالاوراد للحضور واتهام النفس
في كل شيء للخروج عن الهوى والسلامة من الغلط فطلب
العلم افته صحبة الاحداث سنا وعقلا ودينا ممن لا
يرجع لاصل ولا قاعدة وافة الصحبة الاغترار والفضول
وافة ترك الرخص والتاويلات الشفقة على النفس وافة
ضبط الاوقات اتساع النظر في العمل بعلة ذكر الفضائل
وافة اتهام النفس الانس بحسن احوالها واستقامتها وقد
قال تعالى وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها وقال الكريم بن
الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن ابراهيم صلوات الله
وسلامه عليهم وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا
ما رحم ربي ان ربي على صراط مستقيم واصول ما تداوى به
علل النفس خمسة اشيا تخفيف المعدة من الطعام والالتجا الى الله

مما يعرض

مما يعرض عند عروضه والفرار من مواقع ما يخشى وقوع الامر
المتوقع فيه ودوام الاستغفار مع الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالخلوة والاجتماع وصحبة من يدل على الله او
على امر الله وهو معدوم وقد قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه اوصاني حبيبي فقال لا تنقل قدميك الا
حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس الا حيث تامن غالبا من
عذاب الله ولا تصحب الا من تستعين به على طاعة الله ولا
تصطفي لنفسك الا من تزداد به يقينا وقليل ما هم او كلام
هذا معناه وقال ايضا رضي الله عنه من دلك على الدنيا
فقد غشك ومن دلك على العمل فقد اتعبك ومن دلك على
الله فقد نصحك وقال ايضا رضي الله عنه اجعل التقوى
وطنك ثم لا يضرك مرح النفس ما لم ترض بالعيب او تصر
على الذنب او تسقط منك خشية الله بالغيب قلت وهذه
الثلاثة هي اصول العلل والبلايا والافات وقد رايت
فقرا هذا العصر ابتلوا بخمسة اشيا ايثار الجهل على العلم
والاغترار بكل ناعق والتهاون في الامور والتعزز بالطريق
واستعجال الفتح دون شرط فابتلوا بخمسة ايثار البدعة
بالسنة واتباع اهل الباطل دون اهل الحق والعمل بالهوى
في كل امر او جل الامور وطلب الترهات دون الحقائق

وظهور الدعاوي دون صدق فظهروا بذلك بخمسة اشياء
الوسوسة في العبادات والاسترسال مع العادات
والسماع والاجتماع في عموم الاوقات واستحالة الوجوه
بحسب الامكان وصحبة ابنا الدنيا حتى النسا والصبيان
واغتروا بوقايع القوم في ذلك وذكر احوالهم ولو تحققوا لعلموا
ان الاسباب رخصة الضعفا والمقام بها بقدر الحاجة
من غير زيادة فلا يسترسل معها الا بعيد من الله وان
السماع رخصة المغلوب او الكامل وهي انحطاط في بساط
الحق اذا كان بشرط من اهله في محله وادبه وان الوسوسة
بدعة اصلها جهلة بالسنة او خبل في العقل وان التوجه
لاقبال الخلق ادبار عن الحق لاسيما قارا مداهن او جبار
غافل او صوفي جاهل وان صحبة الاحداث ظلمة وعار
في الدنيا والدين وقبول ارفاقهم اعظم واعظم وقال شيخي
ابو مدين رضي الله عنه الحدث من لم يوافقك على طريقتك
وان كان بن تسعين سنة قلت وهو الذي لا يثبت
على ما يحلل ويقبل كلما يلقى اليه فيولع به واكثر ما يجد هذا
في ابنا الطوايف وطلبة المجالس فاحذرهم بغاية جهدك
وكل من له مع الله حال وحقيقة ثم ظهرت منه احدى خمس فهو
كذاب او مسلوب ارسال الجوارح في معصية الله والتصنع

بطاعة الله

بطاعة الله والطمع في خلق وعدم احترام المسلمين على الوجه
الذي امر الله وقل ما يختم له على الاسلام **وشروط** الشيخ
الذي يلقي المريد اليه نفسه خمسة لا تصح مشيخته بالجهل
بالدين واسقاط حرمة المسلمين ودخول ما لا يعني واتباع ع
الهوا في كل شي وسو الخلق وآداب المريد مع الشيخ والاخوان
خمسة اتباع الامر وان ظهر له خلافه واجتناب النهي
وان كان فيه حتفه وحفظ حرمته حاضرا وغايبا حيا
وميتا والقيام بحقوقه حسب الامكان بلا تقصير وعزل
عقله وعلمه ورياسته الا ما يوافق ذلك من شيخه ويستغني
عن ذلك بالانصاف والنصيحة وهي معاملة الاخوان
وان لم يكن شيخ مرشد او وجد ناقص عن شروطه الخمس
اعتمد فيما كمل فيه وعومل بالاخوة في الباقي **انتهت**
الاصول بحمد الله وعونه وحسن توفيقه قال رحمه الله
وينبغي لك بمطالعتها كل يوم مرة او مرتين والا في كل
جمعة حتى تنطبع معانيها في النفس ويقع تصرفك على
مقتضاها فان فيها غنية عن كثير من الكتب والوصايا
فقد قيل انما حرموا الوصول من تضييع الاصول ومن
تامل ما قلناه عرف ذلك ثم لا تزال تتعهدها قصدا
للتذكر بها وبالله التوفيق **اما** الرسالة التي سماها

الامهات فقال رحمه الله **فصل** في امهات ما ينبني
عليه المريد في هذه الازمنة وغيرها وذلك امور اولها التزام
التقوا بترك المحرمات وحفظ الواجبات من غير اخلال
ولا افراط ويحرص على تحقيق ما يحتاج اليه منها وهو النوع
الذي يعتريه كثير كالغيبة عموما والحسد خصوصا
ونحو ذلك ويكون حرصه على الصدق مع الله فيها بان
يتهم ما لا يصيبه الناس اكثر مما يعيبونه لان هذا
لا يحمله على تركه الا خوف الله بخلاف الاخر فان فيه شائبة
وان كان من حق الله ومساويا للاخر في حكمه فالنفس تابا
لا يلحق من اجله فيكون معانا على تركه اذ لا يصح له فعله
بحال فافهم **الثاني** العمل بالاسباب التي تكمل بها التقوا
وتستدام كترك الشبه الواضحات التي لا تدعوا اليها
ضرورة ملجئة فانه لا يبلغ الرجل درجة التقوا حتى يدع
ما حاك في الصدر ومن تعمق في الامور فقل ان يثبت
له قدم لكن ما وضح كونه شبهة ترك وما خفي امره فعند
الاستفتى عنه ولن يشاد الدين الا غلبه وكانوا يتركون
بينهم وبين الحرام وقاية من الحلال ومن عز عليه دينه
سهل عليه كل شيء ويرحم الشيخ اسحاق الجبناني حيث
يقول المتسبب بالعلم وكل بالورع ثم من اقبح الورع

مادا

ماذا الورع لحوم ككسر قلب مسكين لغير امر بين او لتنطع
في عبادة بامر يودي الى المقت او الغيبة والتوقف في عادة
على حد لا تسلم معه المروة وهذا اصل كبير يحتاج الى علم
وتنوير **الثالث** التيقظ لموارد الاشيا ومصادرها بحيث
يكون قلبه عند جوارحه فكل جارحة تتحرك منه ما يقابله
يقابلها بحكم حركتها او قصدها فان الله يبغض الرجل
الامعة الماشي من ارب الضحاك من غير عجب الذي
يكون مع كل قوم بما هم فيه **وقال** الشيخ ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه ما سلم من النفاق عبد يعمل الوفاق وقال
ايضا اوصاني حبيبي وقال لا تنتقل قدميك الا حيث
ترجوا ثواب الله ولا تجلس الا حيث تامن غالبا من
معصية الله ولا تصطف لنفسك الا من تزداد به
يقينا وقليل ما هم انتهى وهو عجيب **الرابع** صحبة
اهل المعرفة والعلم الذين يبصرونك بعيوب نفسك
ويدلونك على ربك فقد قال سيدي عبد السلام رضي الله
من دلك على غير الله فقد غشك ومن دلك على العمل فقد
اتعبك ومن دلك على الله فقد نصحك قلت وذلك
بان يحصل على اللجا اليه في المبادى والشكر اليه في المناهي
والرضى عنه في الواردات والصبر له في المكاره والتسليم

في الاقدار وايثار حقه على كل شي وفي كل شي قال الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه لا تؤثر من يؤثر نفسه عليك فانه لئيم ولا من
يؤثرك على نفسه فانه قل ما يدوم واصحب من اذا ذكر ذكر الله
فالله يغني به اذا شهد وينوب عنه اذا فقد ذكره نور القلب
ومشاهده مفاتيح الغيوب قلت علامة الاعراض عن كل
شي سوا مولاه بحيث لا يبالي بالخلق في اقبال ولا ادبار
وان كان يتاثر بهم فلا يرجع اليهم عند الحاجة ولا يعتب
عليهم عند الحاجة لتوقفه مع مولاه في كل حاله احواله الخامس
مجانبة اهل العزة فقد قال سهل رضي الله عنه احذر صحبة
ثلاثة اصناف من الناس القرا المداهنين والمتصوفة
الجاهلين والجبابرة الغافلين قلت فمن ابتلي بهولا فليعامل
الاولين بالتعظيم والاكرام والاخرين بالتسليم والاحتشام
والاخرين بالجد والاستلام مع خلو قلبه منهم والا هلك
دنيا واخرا وقال بعض المشايخ لاخوانه ثلاثة اخ لدينك
فلا تراع فيه الا الدين واخ لدنياك فلا تراع فيه الا حسن
خلقه واخ لتانس به فلا تراع فيه الا السلامة من شره
قلت وهولا لا بد منهم فالزم ادابهم تفلح والا كنت
ضحكة في دينك ودنياك وقال بن عطا الله رضي الله
عنه لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله

قلت وهو

قلت وهو من سو المعارف وهذا في باب الصداقة والانتفاع
والله اعلم السادس الالتزام الادب وقد قال الشيخ ابو الحسن
اربعة اداب ان خلا الفقير المتجرد عنها فاجعله والتراب
سوا الرحمة للاصاغر والحرمة للاكابر والانصاف من النفس
وترك الانتصاف لها واربعة اداب اذا خلا المنتسب عنها
فلا تعبان به وان كان اعلم البرية مجانبة الظلمة وايثار
اهل الاخرة ومواساة ذوي الفاقة وملازمة الخمس في
الجماعات وقال ابو حفص الحداد رضي الله عنه التصوف
كله ادب لكل وقت ادب ولكل حال ادب فمن لزم اداب
الاوقات بلغ مبلغ الرجال ومن ترك الادب فهو مطرود
من حيث يظن القرب ومردود من حيث يظن الوصول
اشار الى بمعناه وبالله التوفيق السابع اعطا الاوقات
حقها فقد جا في صحف ابراهيم وعلى العاقل ان تكون له اربعة
ساعات ساعة يناجي فيها ربه قلت وهي من السحر الى طلوع
الشمس قال وساعة يحاسب فيها نفسه قلت وهي من العصر
الى الغروب اعني يوقع في هذين الوقتين ما تيسر له من ذلك
ومتى تيسر له منها قال وساعة يمضي فيها الى اخوانه الذين
يبصرونه بعيوبه ويدلونه على ربه قلت وبعضها متى تيسر
له ولهم من نهاره وليله قال وساعة يخلي فيها بين نفسه

وبين شهواته المباحة قلت وهي كالتي قبلها والاوقات
كلها هو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او
اراد شكورا فما فاتك من وردك في الليل استدركته في
النهار وبالعكس واسئل عن علم ما يخصك ولا تكن ممن يطلب
الله لنفسه ولا يطلب نفسه لله فذلك حال الجاهلين
نسال الله السلامة الثامن لا ترى في العالم الا انت وربك
فتراقبه حق المراقبة بان تتخذ ما عنده كنزا او تستحق منه
في ظاهر امرك وباطنه ولا تتشوف لاحد سواه واحذر ان
يراك حيث نهاك او يفقدك حيث امرك او يرا منك
التفاتا لغيره فقد قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه عمى
البصيرة في ثلاثة اشيا ارسال الجوارح في معاصي الله
والتصنع بطاعة الله والطمع في خلق الله فمن ادعى البصيرة
مع واحد من هذه فقلبه هدف لظنون النفس ووساوس
الشيطان انتهى وقال بعضهم من اشار الى الحق وتعلق
بالخلق احوجه الله اليهم ونزع الرحمة من قلوبهم عليه وقال
بعضهم لمن استوصاه احذر ان يرا في قلبك غيره فانه غيور
لا يحب ان يرا في قلب عبده سواه والله ما احسن قول من قال
قال علي كرم الله وجهه لبشر الحافي حين راه في المنام فقال
لبشر ما احسن عطف الاغنيا على الفقرا طلبا للثواب

فقال

فقال له كرم الله وجهه واحسن من ذلك تيه الفقرا على الاغنيا
ثقة برب الارباب وفي معناه قيل

اضرع الى الله لا تضرع الى الناس   واقنع بعز فان العز في الياس
واستغن عن كل ذي قربى وذي رحم   ان الغني من استغنى عن الناس

التاسع ترك التكليف في الحركات وقد قال عليه السلام انا
واتقيا امتي برا من التكليف وقال مولانا جلت قدرته
تعليما لنا بواسطة نبيه وتربية له قل ما اسالكم عليه من اجر
وما انا من المتكلفين فناهيك من خطة امر سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم بالتبري منها واصل التكلف حب المراضات
ومنه تقع الايمان الفاجرة والريا والسمعة والمضانفة
وغير ذلك والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين
فعليكم بالتوسط في كل شي فانه النجاة من مذام الامور
بالافراط والتفريط ومن كلام الحكما لا تتزين تزين
العروس ولا تتبذل تبذل العبيد وقالوا ايضا لا تكن
حنظلا فترفض ولا سكرا فتسرط وفي معناه قيل

كن حكيما ودع فلان بن من كان   كن حليما واجمع الى الحلم علما
لا تكن سكرا فتاكلك الناس   ولا حنظلا تذاق فترمى

العاشر عمارة القلب بما يحييه بدلا من نقيضه وهو اربعة
اسباب فقابلها اربعة اولها ذكر غربتك في الدنيا وعملك

على ذلك بعد الانتصاف لنفسك والانتصاف منها والاستسلام
لما يجرى من النحس وغيره ويقابله شغل القلب بذاتها ونيل
الاغراض فيها مع قطع النظر عما سواذلك حتى يقول دعنى
اصل غرضى ودعنى اموت غدا والعياذ بالله تعالى.
الثانى ذكر مصرعه عند الموت وهو الذى ينسيه كل شئ
من دنياه ويزهده في الخلق اذ لا ينفعونه في ذلك المجلس
بشئ ويحسب ذلك يعمل فيما يرضى الحق دونهم ويقابلها
نسيان الاجل وبعد الامل وهو مفتاح خوف الخلق
وهم الرزق وهما اصل كل بلاء في الدنيا وهي محنة في الاخرة
اعاذنا الله منها بكرمه الثالث ذكر وحشة القبر وهو
الذى ينسيه انس كل جنس الانس حيث يستشعر انسه
بمعاملته اذ ذاك فلا يصحب الا اولياء الله ولا يجتمع الا
حيث يرجوا ثواب الله ويقابله شمول الغفلة والاغترار
ايام المهلة وهو مفتاح ترك العمل والتراخى عنه والفترة
فيه وطلب الرياسة وظهور البدع لان قصده ان يقضى
من الدنيا غرضه ولا عليه مما ورا نسل الله السلامة
الرابع ذكر وقوفه بين يدى الله وهو الذى يوجب
الا يتحرك حركة ولا سكنة الا بالله ولله فيتبع الشرع
في جميع حركاته ويحاسب نفسه في جميع حالاته ويستحى

من مولاه

من مولاه في عموم اوقاته ويقابله الاجتراء على الله والاغترار
به مع ظنه انه راج فيه وقد صح ان كل راج طالب وكل خايف
هارب وقال الحسن رضى الله عنه ان قوما الهتهم اماني
المغفرة حتى لقوا الله وليست لهم حسنة يقول احدهم احسن
الظن بربي وكذب ولو احسن الظن بربه لاحسن العمل له
وتلا قوله وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم
من الخاسرين ومن اجمع الوصايا قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة
تمحها وخالق الناس بخلق حسن وقال عليه السلام كل بنى
ادم خطا وخير الخاطئين التوابون وقيل للحسن الرجل يذ نب
ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب الى متى وما ارى هذا الا من اخلاق
المومنين وقال عليه السلام ما اصر من استغفر ولو في
اليوم سبعين مرة والاستغفار طلب المغفرة وهو دون
تندم وانكسار قلب والاقلاع توبة وقال بعض المشايخ
الله الله والناس نزه لسانك من ذكرهم وعن الكتابيل
من قبلهم وعليك بحفظ الجوارح واداء الفرايض وقد لمت
ولاية الله عندك ولا تذكرهم الا بواجب حق الله عليك وقد
تم ودعك وقل اللهم اذهنى من ذكرهم ومن العوارض التى تعرض
من قبلهم ونجنى من شرهم واغننى بخيرك عن خيرهم وتولنى

بالخصوصية من بينهم انك على كل شيء قدير وقال رجل لسيدي
عبد السلام رضي الله عنه يا سيدي وظف علي وظائف واوراد
فغضب رضي الله عنه وقال ارسول انا فاوجب الواجبات
الفرائض معلومة والمعاصي مشهورة كن للفرائض حافظا
وللمعاصي رافضا واحفظ قلبك من ارادات الدنيا
وحب النسا وحب الجاه وايثار الشهوات واقنع من ذلك كله
بما قسم ربك لك اذا خرج لك مخرج الرضى فكن لله فيه شاكرا
واذا خرج لك مخرج السخط فكن عنه صابرا وحب الله قطب
تدور عليه الخيرات واصل جامع لانواع الكرامات وحصون
ذلك كله اربعة صدق الورع وحسن النية واخلاص العمل وصحبة
العلم ولا تتم لك هذه الجملة الا بصحبة اخ صالح او شيخ ناصح
انتهى كلامه رضي الله عنه ومن كلامه ايضا رضي الله عنه
وهو من الجوامع الحمد لله اما بعد فاني احمد اليكم الله الذي لا
اله الا هو واوصيكم بوصاية رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن استوصاه اذ قال عليه السلام اتق الله حيث ما
كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
وقال ايضا لمن استوصاه قل ربي الله ثم استقم واياكم
وبنيات السبل فانها مهلكة واطلبوا امر السلف الاول
ما امكنكم من عين التسليم لكل علماء الاسلام وقد قال عليه

السلام في كل

السلام في كل واد من قلب ابن ادم شعبة فمن تتبع قلبه تلك
الشعب لم يبال الله في اي واد اهلكه وقال صلى الله عليه وسلم
اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار وقال جلت قدرته وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
وقال سبحانه وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من
الله فاطلبوا الحق بالدليل تسعدوا واياكم ومحدثات الامور
واتباع الراي والتاويل فتبعدوا واعلموا ان الله لا يسأل
الخلق عن قضائه وقدره ولا عن ذاته وصفاته ولا عن امره
ونهيه فالزموا اورادكم وراعوا اوقاتكم وجاملوا اخوانكم
واخدموا المسلمين ما امكنكم واياكم ونزهات البطالين الذين
يؤيسونكم من الله بذكر قصوركم وتقصيركم ويخوضون عليكم
طريقكم فما هي الا الفرائض المشهورة تؤدى والمحرمات المعلومة
تترك والسنن المأثورة تتعاهد وشكر ما قل وجل من النعمة
واللجا الى الله في كل محنة ونقمة والفتح من الله فانما على العبد
الاسباب وعلى الله فتح الباب واي فتح اعظم مما انتم فيه من
الاستناد للجناب والمحبة لاوليا الله فالحمد لله على ذلك
وهو المرجو ان يكمل ما هنالك واوصيكم بوصية مباركة وهو
ان تسلموا لكل احد ما هو فيه من اعمال واحوال وعلوم ولا

تنازعوه بل تتركوه وما دفع اليه فمراده الحق منه ما هو عليه ولا
تعتقدوا بغير ما صح في الكتاب والسنه وحسن دعا فلكم ان تاخذوا
ما اتضح معناه من الادعية الواقعه للاوليا كالشاذلي ونحوه
ولابن سبعين وشبهه وجانبوا طريقة البوني كل المجانبة
وكذا كتب الحاتمي فانها قواطع وكذا كتب الغزالي فانها
متلفة الا مع غيرها ودعوا الاكثار من النوافل الا في الندرة
فان ذلك ما يخل وايا كم وتتبع الفضايل فانه مدهش
وعليكم بالجماعة والالفة ولاحظوا في ذلك قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية ونحوه علمكم الله ظا هرا
وباطنا والسلام وقال رضي الله عنه ايضا فيما كتب به
لبعضهم اثر اذكار لقنه اياها واعلم ايدك الله وحماك
واصلح اخرتك ودنياك ان مدار امر الدين على خمس هي
اصوله الباطنة علو الهمة ونفوذ العزمة وحسن الخدمة
وحفظ الحرمة وشكر النعمة لمن رفع همته اعلى الله درجته
ومن انفذ الله عزمته اوجب الله كرامته ومن احسن خدمته ليسر
طاعته ومن حفظ الحرمة حفظ الله حرمته ومن شكر النعمة
تمم الله عليه نعمته فعلو الهمة شان الفقير الصادق ولذلك
لا يطمع ولا يرفع ولا يتبع ولا يخضع ومن ترك واحدة من

هذه فقد

هذه فقد اخطا طريقه وحرم توفيقه ونفوذ العزم شان الامير
وان كان في محل التقصير وحسن الخدمة شان العابد والا كان
مستلا عباداتها ونا وحفظ الحرمة شان الفقيه والا كان فقه
رسما لا حقيقة وشكر النعمة لازم كل ذي جد واولي الناس
السلاطين لانهم في محل النيابة واركان الشكر فرح بالمنه
وقيام بما امكن من الحق ونفي ما يفيد في وجه المفضل والذي
يجب لكم علينا حسن نصيحة واضحة بحسب الامكان ودعوة
صالحة على اي وجه كان والاكرام عند الملاقاة والسمع
والطاعة في عموم الاوقات والسلام انتهى والحمد لله على
التمام وقد انتهت رسالة الامهات وهي رسالة الاصول
عمدة في طريق الشاذلية فاحتفظ بها وقد تقدم قبل كلام سيدي
ابي الحسن الشاذلي مبنى طريقته في كلام ابن عطا الله في لطايف
المنن قال فيها وكان لا يحب المريد الذي لا سبب له وكان
يدل المريدين على الانجاع على حبه ولا يلزم المريدين بزي مخصوص
وكان اذا دخل المريد في اوراد بنفسه وهواه اخرجه عنها
وكان مكرما للفقها واهل العلم وطلبته اذا جاوه ومن طريقه
في الملبس الاعراض عن لبس زي ينادي على سر صاحبه بالافشا
ويفصح عن طريقته بالابدا ومن لبس الزي فقد ادعى ولا
تفهم رحمك الله انا نعيب بهذا القول على من لبس زي الفقرا

بل قصدنا انه لا يفهم كل من كان له نصيب ما للقوم ان يلبس
ملابس الفقرا فلا حرج على اللابس ولا غير اللابس اذا كان من
المحسنين ما على المحسنين من سبيل وما لبس اللباس اللين واكل
الطعام الشهي وشرب الما البارد فليس القصد اليه بالذي
يوجب العتب من الله اذا كان معه الشكر قال ان الله لا يعذب
على راحة يصحبها التواضع ولكن يعذب على تعب يصحبه
الكبر انتهى وقال بعض المشايخ ان العمدة في طريق الشاذلية
الصحبة الصالحة مع الاهتدا والمحبة الصادقة مع الاهتدا واما
تلقين الذكر وارخا العذبة فلها عندهم اصل صحيح انتهى فقد
تبين لك من جميع من تقدم ان مبنى طريقهم على الكتاب والسنة
وترك المعاصي وفعل الواجبات واتباع السنن المأثورة حتى
قال بعضهم للمخالف ان يحلف ولا يستثني ان طريق الشاذلية
كان عليه بواطن الصحابة ولذا قيل في وصف الشيخ رضي الله
عنه انه مسهل الطريقة على الخليقة لان طريقته اسهل الطرق
واقربها وقد تقدم ان اهل اليمن بنوا طريقهم على رؤية الحق
والفنا فيه من اول قدم والعمل على ذلك بالانحياش اليه وهو
طريق الشاذلية ومن نحى نحوهم وايضا مبنى طريقة الجمع على الله
وعدم التفرقة وكثيرا من كلام الشيخ ما يدل على ذلك اذا تأملته
لكن هذا الكلام يحتاج الى ايضاح وتأويل وهو كما قال سيدي

اللجا

اللجا الى الله في المبادي والشكر له في المناهي والرضى عنه في الواردات
والصبر له في المكاره والتسليم له في الاقدار واظهار … على كل
شي وفي كل شي واعلم ان باب هذا الجمع استدامة الذكر مع
الفكر اي الاستحضار وذلك ان يستحضر الشخص في غالب
اوقاته انه بين يدي الله وان الله تعالى مطلع ورقيب
عليه وانه خالق لحركاته وسكناته واقواله وارادته
وما وقع عليه او منه من خير او شر ونفع او ضر كل ذلك هو خلق الله
وتقديره فاذا حصل له هذا الاستحضار اوجب له اللجا
الى الله في المبادي الى اخر ما ذكر سيدي زروق وان يخشى الله
تعالى ويرجوه دون غيره لانه لا يرا النفع والضر الا منه
والمحبة لله لانه لا يرا الاحسان الا منه والحيا من الله لرؤية
قربه منه فيقدم حقه على كل شي وان لا يتعزز ولا يفرح بفعل
محمود صدر منه من طاعة وغيرها ولا يزدري من وقع منه فعل
مذموم لرؤية ان ذلك خلق الله وتقديره فيكون بظاهره
منفذا للامور الشرعية وهو بباطنه شاكرا لفضل الله الذي
وفقه خايف من الابتلا بالخذلان وسلب التوفيق ولا بد
لصاحب هذا الاستحضار من حفظ عقيدة معتمدة ليعرف
ما يجب لله سبحانه وما يستحيل وما يجوز ليسلم استحضاره
من التصورات الفاسدة ولذلك كانت طريق الشاذلية مبنا ها

على طلب العلم وكثرة الذكر مع الحضور وكانت بهذا الاستحضار
الذى هو الجمع اسهل الطرق واقربها وليس فيها كثير مجاهدة
لان ما فى النفس من النور الاصلى يبقيها ضده ويقوا بنور العلم
لمن يشتغل به او بنور الذكر حتى يندفع به ما فيها من الرذايل
ويزداد اقبالها على حضرة القدس وادبارها عن الدنايات
حتى تمحق عنها بالكلية ويحرق الذكر من القلب ما سوى المذكور
لا سيما ان صحح مقصده فى ابتدا امره وهو ان يكون قصده
التقرب الى الله والتعبد محبة له من غير التفات الى غير ذلك
وليكن مبتهلا الى الله تعالى فى تحصيل مقصده متوسلا اليه
بالادعية التى تنوره بذكره ذلك كاحزاب الشيخ رضى الله عنه
فاذا عمل على هذا الاسلوب فتح له فى اقرب مدة ان شا الله
تعالى **فصل** فيما جا فى وصف الشاذلية على العموم
نثرا ونظما وما خصوا به **قال** سيدى داود باخلا فى شرحه
لحزب البحر فليتامل المصنف احوال الشاذلية وسداد طريقهم
وقوة يقينهم وكثرة انوارهم وفتحهم وكشفهم وذكا قلوبهم
مع غرق كثير منهم فى الاسباب وتلبسهم ظاهرا باحوال
العوام فتراهم ابدا محفوظين فى احوالهم محافظين على اعما لهم
قد انفتق فى قلوبهم اسرار العلوم ولاح لهم حقايق الحكم والفهو م
فترا احدهم فى صفة العامى وهو يلهج بالحقايق وينطق

بالحلم

بالحلم والدقايق ما يعز وجوده لارباب الانقطاع والخلوات
واهل التجلى والمشاهدات وهذا يدل على كثرة الانوار وحصول
العناية وانهم فى صون وحماية فانظر رحمك الله بعين الادب
الى هذه الطايفة ارباب المقامات السنية والى ما خصهم الله
من العلوم اللدنية والمنازلات العرشية وعليك بحبهم فعسى
تظفر بقربهم وتدخل فى حماهم وتصير من حزبهم كما قال ابن عطا
الاسكندرى

تمسك بحب الشاذلية تلق ما … تروم فحقق ذاك منهم وحصل
ولا تعدون عيناك عنهم فانهم … نجوم هدى فى اعين المتامل
ولا تحتجب عنهم بلبس لباسهم … فانوارهم فى السر تعلو وتنجلى
وجاهد تشاهد كى تراهم حقيقة … فما فقدوا اكلا ولكن بمعزل
على كل غير ليس يتخوا طريقهم … مطيع لشيطان غوى واذل
وما حجبوا الا عن اكمه قد غدا … عميا عن البدر المنير المكمل
تراهم اذا جليت مراتك الذى … تغايرها محجوبة بتغفل
هم اهل بيت للفضايل قد حووا … فيا حبذا بيت حوا كل افضل
وخذ عنهم وصف الكمال لعل ان … تكون مقاما للسالك لا عزل
فهم قادة لله جل جلاله … وهم مطر يسقى بهم كل محل
وهم رحمة منشورة وكرامة … وهم مرحم يشفى بهم كل معضل

وقال سيدى محمد المغربى الشاذلية

الشاذلية قادرية وقدهم … قد خصصوا بحقايق العرفان
يهنيهم ما قد علاهم منه من … نور المعرفة وعلم بيان
صرح بذكر افضلهم تحظى بما … قد شاهدوا من فضله بعيان

ومن خواصهم ما قال الاستاذ قيل لي يا علي ما شقي من راك
بعين المحبة والتعظيم ولو رامن راك ولو شئت لاطلقت
ذاك الى يوم القيمة وكان سيدي شمس الدين الحنفي يقول
ان اذى رجل الشاذلية لى عاداهم العمى والكسح وخراب الديار
وايتامهم وكان يقول خصت الشاذلية بثلاثة لم تحصل لاحد
قبلهم ولا بعدهم الاول انهم مختارون من اللوح المحفوظ
الثاني ان المجذوب منهم يرجع الى الصحو الثالث
ان القطب منهم الى يوم القيمة قال سيدي ابو الحسن الشاذلي
سالت الله ان يكون القطب الغوث من بيتي الى يوم القيمة
فسمعت الندا يا علي قد استجبت لك والى هذا المعنى اشار
الاستاد سيدي علي وفا بقوله تلميذهم استاذ كل زمان
ومن خواصهم التربية بالهمة والنظر كما حكي عن سيدي ابي
الحسن نحن كالخلفا تربي اولادها بالنظر فصل
واعلم ان الانتساب الى الشاذلية وغيرهم يكون باخذ عنهم
وقال سيدي براهيم المواهبي الشاذلية اعلم ان الاخذ على اربعة
اقسام احدها اخذ المصافحة والتلقين للذكر ولبس الخرقة

والعزيمة

ايام متواليات بنية صوم التوبة وهذا الصوم سنة ابينا
ادم عليه السلام على ما ورد في التفسير انه حين اهبط من الجنة
وداد في الارض نحو ثلاث ماية سنة واسود جسده من اثر
الشمس فلما تاب الله عليه امره بصوم ثلاثة ايام وهي الايام
البيض لانه لما صام اليوم الاول ابيض ثلث جسده واليوم
الثاني ثلثاه والثالث جميعه واما اداب التوبة ان يصلي
التايب ركعتين بنية صلاة التوبة يقرا في الركعة الاولى
بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي الثانيه
بعد الفاتحة المعوذتين فاذا سلم من الصلاة يقول بقلب
خاضع خاشع استغفر الله سبعين مرة وسبحان الله كذلك
والحمد لله كذلك ولا اله الا الله كذلك والله اكبر كذلك
فاذا فرغ من التسبيحات يسجد بنية الشكر ويدعوا بما شا من امر
دينه فان في ذلك باب العرش مفتوح ودعا التايب
مستجاب ان شا الله تعالى فاذا اتى التايب بما تقدم من
الاداب والاذكار فقد تمت توبته نصوحا وقد حصل على
اول مرتبة في الطريق وان له سلوك الثانيه واما المرتبه
الثانيه وهي مرتبة الاستقامة على الطاعات واجتناب
المخالفات بشروطه واركانه وسننه من غير اخلال بذلك
مع التواضع لله وشهود المنة والتوفيق منه تعالى بذلك كون

من الخذلان والسلب ثم التخلق بالكمالات والتحقق بالحالات
فيترك العيوب ويجتنب الذنوب ويبتدر المندوب وليس له
سبيل الى ذلك الا بثلاث اقامة الاوراد واتباع المراد وابتغا
السداد فالاوراد تعمير الاوقات بالعبادات التي هي الغدوة
والروحة والدلجة للتوصل والسحر وقت المناجات وذكر ما
بعد الصبح مفتاح الطاعات وما بعد العصر استغفار من الوا قعات
والمعتدل من اوراد الصلوات خمسون ركعة من فرض ونفل
في الضحى ست وقبل الظهر اربع وبعدها ثنتين وقبل العصر
اربع وبعد المغرب ركعتين ومن الليل ثلاثة عشر ركعة
اولاهن ركعتين خفيفتين واخراهن الشفع والوتر ما تركها
صلى الله عليه وسلم في سفر ولا حضر وربما اقتصر على سبع او
زاد على سبع عشر تحسبا للزيادة والنقصان في النهار وهو
الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد
شكورا وفي الفجر ركعتين والفرايض سبع عشرة اولهن
الظهر واخراهن الصبح وقيل صح الترغيب في الذكر ادبار
الصلوات وبعد صلوة الصبح الى طلوع الشمس وقبل الغروب
اليه والسنة في ذلك معلومة مشهورة وانواعها كثيرة اعلم
ان اولى ما اعتنى به الصادق مع الله تعالى اتباع السنة
وشهود المنة وتجنب الغيبة والبدعة فاذا استيقظ من منامه

فليقل

فليقل الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور اصبحنا
واصبح الملك لله والحمد لله رب العالمين اللهم اني اسالك خير هذا
اليوم فتحه ونصره وهداه وبركته ونوره واعوذ بك من شر
ما فيه وشر ما بعده ثم اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت
على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا فانها
كفاية وهداية ووقاية ويقول بسم الله عند دخول الخلا
فانها ستر بين اعين الجن وعورات بني ادم فاذا توضا
قال اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي
وقنعني بما رزقتني ولا تفتني بما زويت عني بين ظهراني
وضوئه وعند انتهائه فيقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين ويختم بسبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
وعند دخول المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله
اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك ويدخل بيمينه
ويخرج بشماله عكس الخلا بخلاف المنزل فانه باليمين فيهما
ويقرا في ركعتي الفجر بالفاتحة وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد ويقول اثره اللهم اني اسالك بوجهك الكريم
تمام عافيتك وتمام نعمتك ثلاثا يا الله يا الله يا الله اللهم

اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا
في بصري ونورا في شعري ونورا في دمي ونورا في لحمي ونورا
في عظمي ونورا بين يدي ونورا من امامي ونورا من خلفي
ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من
تحتي اللهم زد لي نورا واعطني نورا واجعلني نورا وبعد
صلاة الصبح يستغفر الله ثلاثا ثم يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام مرة ثم يقول
اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك سبحان
الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين ويختم المايه بلا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد مرة ثم يدعوا بما تيسر له ويقرا
اية الكرسي والمعوذتين والاخلاص وكذلك في دبر
كل صلاة ويختم ذلك بسبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويخص الصبح
والمغرب بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشرا وحسبي الله لا
اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عشرا ثم يلزم محله للذكر

الى طلوع

الى طلوع الشمس او قرب طلوعها ومما يذكر في ذلك الوقت
قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا ماوصباحا تكفيك من كل
شيء واعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا
ماوصباحا لم تضره حية اي ذات سم وهي امان لما فاذا قالها
عند نزولها في السفر لم يضره شيء حتى يرحل ويقول بسم
الله لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السما وهو السميع
العليم ثلاثا صباحا ومساء لم تصبه فجاة بلاء ويقول اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا مع ثلاث ايات من اخر سورة
الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم الى اخره ان قالها مساء حفظ حتى يصبح وان قالها
صباحا حفظ حتى يمسي وسبحان الله وبحمده ثلاثا
بعد صلاة الصبح وبعد صلاة المغرب امان من البرص والجذام
والجنون والفالج وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا لها فضل كبير
وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك استغفرك واتوب اليك ثلاثا كفارة المجلس
وبركته واستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه ثلاثا صباحا ومساء كفارة لذنوب يوم وليلة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك

البني الامي وعلى اله وصحبه وسلم عن حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشوقاله توجب شفاعته وقد ورد هذا كله في
الاحاديث المقبوله مع اذكار اخر قد جمعناها في وظيفه
لاصحابنا وذكر مستندها في غير هذا التعليق لنا ثم ان
اتسع الوقت فليقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مائة مرة لانها
غفران وزيادة درجات ولم يات احد بمثل ما عمل ويوقي
كل شر وكذلك سبحان الله وبحمده مائة مرة وسبحان الله
العظيم وبحمده مائة مرة كذلك وكل ذلك صحيح والباقيات
الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان ذكر هذا مائة مرة
اضاف التسبيح الاول للثاني فكان الجميع ثلاثمائة في الصورة
وثمانماية في الحقيقة ويزيد لها الاستغفار مائة والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مائة تكون الفا ثم يدعوا بما
تيسر له ويتلوا من القران ما قدر له ويجعل اوقاته كلها لله
سبحانه وتعالى على اي وجه كان ولا يهمل طلب العلم
وتحري الحلال وترك ما لا يعنيه فانه الاصل وليقرا عند
نومه الاخلاص والمعوذتين بعد قوله باسمك الله وضعت
جنبي وباسمك ارفعه اللهم ان امسكت نفسي فاغفر لها

وان ارسلتها

١٥

وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك
ويقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو عليه الحي
القيوم واتوب اليه ثلاثا فقد صح تغفر ذنوبه وان
كانت مثل زبد البحر ورمل عالج وورق الاشجار وعدد ايام
الدنيا واذا تعار من الليل اي انتبه فليقل لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فانه اذا دعى استجيب له وان استغفر
غفر له وان صلى قبلت صلاته وكذا صح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسبل الخير كلها ثلاث خشية الله تعالى
في السر والعلانية والرضى عن الله عز وجل بالقليل والكثير
ومحاسنة الخلق في الاقبال والادبار فقد قال عليه الصلاة
والسلام اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها
وخالق الناس بخلق حسن واعلم ان البلا مجموع في ثلاث
خوف الخلق وهم الرزق والرضى عن النفس واعلم ان العافيه
والخيرات مجموعة في ثلاثة الثقة بالله في كل شي والرضى
عن الله بكل حاله واتقاء شر الناس وهي اضداد الثلاثة
المتقدمة فمن وثق بالله تعالى لم يفتر بغيره في اقبال ولا ادبار
ولا ينظر لسواه في نفع ولا اضرار ومن رضي عن الله عز وجل

لم يحزن على فائت ولم يفرح بآت ولم ينظر لمستقبل ولا ماضي
ومن استكفى شرور الناس كف شرهم عنه فيكفى شرورهم فاذا
اكمل السالك هذه المرتبة على ما ذكر وتوطنت نفسه فيها علت
همته الى التخلق بالاخلاق الحميدة وترك الاخلاق الذميمة
لانه بذلك يكون التقريب والقرب فلا يدخل في مرتبة
المجاهدة والرياضة وهي مرتبة التهذيب واما مرتبة التهذيب
فاعلم ان لها اركان اربعة الصمت والعزلة والصوم والسهر

بيت الولاية شيدت اركانه ساداتنا فيه من الابدال
ما بين صمت واعتزال دائم والجوع والسهر النزيه الغالي

وقال سيدي عبد الكريم الجيلي في عينيته

فواظب على شرطي ذكرا حبه وخالف اذا نفس اتتك تخادع
فلا تمهلن ذكر الحبيب لمحة وداوم خلاف النفس فهي تطاوع

واعلم ان الجوع والسهر ليس المراد بهما الافراط بحيث يتاذى من
ذلك الجسم ويحصل به الضرر بل المراد ان يكون الاكل والنوم
بمثابة الدواء لا يتعاطاه الا عند الاحتياج والضرورة اليه
وان يكون الجوع احب اليه من الشبع والسهر احب اليه من النوم
واعلم ان الاكثار من الصمت والاعتزال ضرره ليس بشرط فلا
يتكلم الا فيما يعنيه ولا يختلط الا بمن يتعاون به على التقوى
واعلم ان كل واحد من هذه الاربعة يدفع عنك عدوا فالشيطان

سلاحه الشبع

سلاحه الشبع وسجنه الجوع والهوى سلاحه الكلام وسجنه الصمت
والدنيا سلاحها لقاء الخلق وسجنها العزلة والنفس سلاحها
النوم وسجنها السهر واعلم ان الافراط من الجوع مضرا باله
بالفكرة والافراط من الصمت مضرا بالحكمة والافراط من السهر
موذ للحواس والافراط من الخلوة يودي الى الاختلاط لكن
خير الامور اوساطها وهو مع ذلك يجاهد نفسه من التنصل
من الاخلاق الذميمة من العجب والكبر والحسد والشح وجميع
ما كرهته من غيرك بخلاف النفس ومدافعتها اذا اردت
ارتكاب شيء من ذلك والتخلق بالاخلاق الحميدة من التواضع
والكرم وما احببته من غيرك فاذا تركت النفس الاخلاق
المذمومة وتخلقت بالاخلاق المحمودة وتوجهت الى ما وجهتها
اليه من غير تكلف ولا مدافعة منها في ذلك فحينئذ قد مالت
الى الزوال وان لها التقريب من حضرة القريب المجيب
واما مرتبة التقريب وهو ان يدخل السالك الى الخلوة
ويداوم الذكر ولا يتركه ساعة حتى يصير الذكر له بمثابة
النفس يجري من غير اختيار ولا قصد ولو صمت اللسان ثم
تاخذ القوة النفسانية من طريق العادة والطبع فتنصبغ
به انصباغا لا يمكنها الانفكاك عنه ثم يجوهر به القلب
فصار يجري به الذكر وان صمت اللسان وكان له ذلك

بمثابة جري الغذاء في الاجسام بحيث يسري سريانا لا ينقطع
له ولو تجد له قوة لا يعرف وجهها غير انه ان فقده وجد
اثره فعلم سريانه ونفعه بذلك فاذا حصل له ذلك
انشعت مبادي انواره ومرافق اسراره فبدوه من نور كل
ما كشف له الوجود وذلك نتيجة افراد وجهته وحاصل
هذا الموقف ان يطلع على مخبآت الغيوب على حسب قوته
وبقدر استعداده فاما من طريق الفراسة والتخييل واما
من طريق الكشف والتمثيل او من وجه الافادة بالتعليم لان
قلبه صار مراة والوجود محاذ له ابدا غير انه لا عراض عن صورة
لا تعرض له وقد تعرض عليه فيعرض عنها او لتوجهه لمخباتها
تعرض عليه مضيباته فيدرك المعلوم عند الناس على
حقيقته دون احتياج الى دليل والمجهول عندهم على تحققه
من غير احتياج الى برهان سوا تشكل له ذلك في عالم
التصوير او ظهر له بطريق الكشف العلمي والى هذا المعنى
اشار ابن عطا الله رضي الله عنه حيث قال الكاين في
الكون ولم تفتح له ميادين الغيوب مسجون بمحيطاته
ومحصور في هيكل ذاته انتهى ثم بعد هذا الكشف قد تزل
قدم المريد بالولوع والاشتغال ببعض ما راه من العجايب
فيوكل اليه او يكلم فيثبت فيه وقد يثبته الحق سبحانه وتعالى

بالتزام

بالتزام اصل طريقه من طلب مطلوب واحد فيتخطى كلما ياتي
اليه من صور الاكوان وحقائق الكشف معرضا عنه متوجها
لما هو فيه غير انه لا يخرج من موقف حتى يجد واكله منه ما هو
مقصوده باعتبار وقته وهو في كل ذلك خايف من مقته
وبالجملة فكل مورد له فيه تخاطبات وتنزلات ومدامة
كلها فارجة عن مقصوده وان كانت مصحوبة يكشف له ذلك
منها عند فراغ مدده المودع فيها حتى اذا انتهى لطور القلب
خوطبت عوالمه اللطيفة بالاشيا على سبيل الالقا بنوع
من الالهام وهو على انواعه فافهم فاذا اصادت حالة
المريد الى بساط المحادثة كان مطلوبه حينيذ في تعرف
وجوده لا غيره لان المقصود الاول الذي دخل لاجله فلا
يزال مشوقا له حتى يرى ان شغله بالاكوان هو الذي حجبه
عن معرفة مكونها فيبعدها عن قلبه بوجه لا يمكنه قبولها
بعد كما قيل

بين التذلل والتدلل نقطة   في رفعها يتحير النحرير
هي نقطة الاكوان ان جاوزتها   كنت المراد وعندك الاكسير

يعني المراد للحضرة الربانية وعندك الاكسير الذي تقلب به صبايغ
الحقايق الى حقيقة ما عندك فاذا فني عن رؤية العوالم وهو
فلم يعقل الكون لم يرا في الكون غير المكون فاذا تمكن من

مقام الفنا عاد عنه عدم الاستغراق بالحقيقة وهو غاية
الطريق ثم ان شاهد الحقيقة يقضى له بالمحق فيصير غريق
الانوار مطموس الاثار وقد غلب سكره على صحوه وجمعه
على فرقه وفناوه على بقائه وغيبته على حضوره واكمل منه
عبد شرب فازداد صحوا وهو مقام النهاية ولم يبق الا ما
يهبه الله له من انوار الكرامات والله اعلم **فصل**
في الصحبة وادابها اعلم ان للصحبة ثلاث فوايد الاولى ان
صحبة اهل الخير مخصص للمريد من الانقلاب والهوا الى البطا لة
وابعاد النفس عن التشوق والتشوق لها فان البعد عن المعاصي
يثقل فعلها في النفس والقرب من الطاعات يهون امرها
على النفس كما هو معلوم الثانية ان علم القلوب لا يحصل
الا بالصحبة فان من تحقق بحالة لم يخل حاضروها منها
والطبع يسرق من الطبع من حيث لا يعلم والمرا على دين خليله
والمومن مراة اخيه وما كان من المراة انطبع في المراة المقابلة
لها فافهم ولذلك كان معول الشاذلية على الصحبة باهل
الصلاح واعلم ان الداعي للصحبة بين اثنين وجود الجنسية
والنسبة بينهما فلا يصحب شخص شخصا الا لوجود نسبة بينهما
اي حالة موجودة في كل واحد منهما فانك تجد جنس البشر مثلا
يميل بعضهم الى بعض وكذلك غيره من الحيوان يميل كل نوع

منها

منها الى بعضه اكثر من ميله الى النوع الاخر وتميل اهل ملة
الى بعضها وتميل اهل الطاعة الى بعضهم وكذلك اهل المعصية
وتميل اهل الشريعة الى بعض وكذلك اهل كل حال واهل كل
مقام وتميل اهل كل حرفة الى بعض ويويد ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف فاذا علمت ان الموجبة للصحبة وجود
الجنسية فتفقد نفسك عند الميل الى صحبة شخص وما الحالة
التي فيه من اجلها احببته وزن ذلك بميزان الشرع فاذا رايت
احواله مسددة فبشر نفسك بحسن الحال فقد كشف لك حال
نفسك في مراة اخيك وان رايت افعاله مسددة خصوصا
الحالة التي من اجلها ملت اليه فارجع الى نفسك باللوم فان
تلك الحالة القبيحة مركوزة في نفسك وفر منه كفرارك من
الاسد فانك ان اصطحبته ازددت ظلمة
وقاطع لمن واصلت ايام غفلة فما واصل العذال الا مقاطع
فينبغي لمن ايقظه الله من سنة الغفلة ان يقتدي من مشايـ خ
زمانه بمن هو مشهور بالديانة والامانة بري من البدع
والاهوا والخيانة بعد ان يتحقق ان طريقته موافقة لكتاب
الله والسنة رسول الله وافعال الصحابة بالله سبحانه
وتعالى ذاتا وصفة وافعالا والفائدة الثالثة من فوايد

والشايخ الراسخين في العلم العارفين صح

الصحبة وهو من المهم الاكبر لان السالك مشتغل بنفسه فاذا عمل
وصفا ربما ظهر له انه على شيء ولم يكن كذلك وربما ظفر
منه الشيطان بخيالات وغيرها يوهمه ان ذلك من الاحوال
والوصول وهو لا يدري ذلك لا سيما المبتدي تولع نفسه
بما لا عادة له به واذا لم يولع به فانه يستوحش طريقه فلا بد
من الصحبة باخ صالح او شيخ ناصح ينبهه من رعونات
النفس وغيرها والله اعلم **فصـــل** لما كان من
لوازم هذا الطريق الصحبة لما تقدم منه وكان الانتساب
الى شيخ من مشايخ الطريق انما يحصل بالتلقين من شيخ
ماذون له عن شيخ ماذون له الى الشيخ صاحب الطريق وهو
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الذكر لا يفيد
افادة تامة في الاغلب الا بالتلقين كما قال بعضهم بل
جعله بعضهم شرطا فيه وكان الشيخ الاب في الدين وهو
مقدم النسب على الاب في الطين كما قال بعضهم

نسب اقرب في شرع الهوى   عندنا من نسب من ابوي

وكان السالك لا بد له من مرشد حسي كالشيخ او مرشد
معنوي كالالهام وحسن التفقه في الكتاب والسنه
مع التيقظ والاعتبار والتفكر بمساعدة التوفيق والعناية
او يغنيه الله عن ذلك كله بمنح من فضله يجذبه بها

فيصل

فيصل من غير مشقة كما قال بعضهم لا بد من مرشد حسي
او منح من فضل او معنوي للارادات **احببت** ان اذكر
ههنا سندنا الى سيدي ابي الحسن الشاذلي قال سيدي
عبد الوهاب الشعراني رحمه الله ونفعنا ببركاته اعلم انه
من لا يعرف اباوه واجداده في الطريق فهو دعي وربما
انتسب الى غير ابيه فيدخل في قوله صلى الله عليه وسلم لعن
الله من انتسب الى غير ابيه وقد درج الصالح كلهم وهم مجمعون
على ان من لم يصح له نسب القوم ويأذن له شيخه في ان
يجلس للناس لا يجوز له التصدر الى ارشاد الناس ولا
ان ياخذ عليهم عهدا ولا ان يلقنهم ذكرا اذ السر في الطريق
انما هو ارتباط القلوب بعضها ببعض الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى حضرة الحق جل جلاله فمن لم يدخل
في سلسلة القوم فهو غير معدود منهم واقل ما في الاتصال
بسلسلتهم انك اذا حركت اجابك بالتحريك كل حلقة
من شيخك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حضرة
الحق عز وجل اذا علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق روى
الامام احمد والطبراني وغيرهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقن اصحابه جماعة وفرادى فما تلقينهم جماعة
فقد قال شداد بن اوس كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل فيكم غريب يعني من اهل
الكتاب قلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب وقال
ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا وقلنا
لا اله الا الله ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة
وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد
ثم قال صلى الله عليه وسلم الا فابشروا فان الله قد غفر
لكم واما تلقينه صلى الله عليه وسلم لاصحابه فرادى فروى
سيدي الشيخ يوسف الكوراني العجمي رضي الله عنه بسنده
الصحيح ان عليا رضي الله عنه سال النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله
واسلها على عباده وافضلها عند الله تعالى فقال صلى الله
عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
ولو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله
الا الله في كفة رجحت بهم لا اله الا الله ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض
من يقول الله الله فقال علي رضي الله عنه كيف اذكر يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غمض عينك
واسمع مني ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث مرات وانا
اسمع فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات

مغمضا

مغمضا عينه رافعا صوته وعلي يسمع ثم قال علي رضي الله عنه
لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينه رافعا صوته والنبي
صلى الله عليه وسلم يسمع هذا اصل سند القوم وقد تقدم
اتصال السند من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سيدنا
ومولانا ابي الحسن الشاذلي شيخ الطريق وعنه اخذ سيدنا
ومولانا ابو العباس احمد بن عمر المرسي وهو خليفته ووارث
مقامه واجل اصحابه وعنه اخذ سيدنا ومولانا تاج الدين
ابو العباس احمد بن عطا الله السكندري وعنه اخذ الشيخ
علي بدر القرافي وعنه اخذ الشيخ احمد بن عقبة الحضرمي
وعنه اخذ سيدنا ومولانا الشيخ الولي القطب ابو العباس
احمد المعروف بزروق الفاسي وعنه اخذ سيدنا ومولانا
بن العباس احمد بن يوسف الملياني وعنه اخذ سيدنا ومولانا
ابو الحسن علي بن عبد الله السجلماسي الوفالي وعنه اخذ
سيدنا ومولانا ابو القاسم الغازي وعنه اخذ ابو العباس
احمد بن علي الدرعي وعنه اخذ سيدنا ومولانا قطب الدنيا
عبد الله بن حسين الدرعي وعنه اخذ سيدنا ومولانا شيخ
عصره وقطب وقته سلالة الاصفيا والاوليا مربي المريدين
وموصل السالكين صاحب العجيبة العارف بالله تعالى
والدال عليه ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن ناصر بن

عمر الدرعي المغربي الشاذلي رحمه الله واعاد علينا من بركاته وصالح
دعواته وعنه اخذ من من علينا بالاخذ عنه والاجتماع عليه
الدال على الله والداعي اليه الذي كان سببا لوصلتنا
بسلسلة الانوار ولنسبتنا بالسادة الاخيار سيدنا ومولا نا
الاستاذ الكامل العالم العامل الصالح الناصح الخاشع المتو
المتواضع اللبيب الزكي النجيب التقي الحافظ الفهام الصوام
القوام الفقيه النبيه المشهور بالديانة والصيانة وادم
الخيانه ذو الطريقة المرضية الموافق لكتاب الله والسنة المحمدية
وافعال الصحابة والسلف الصالحين والمشايخ العارفين
سيدنا الشيخ مصطفى بن محمد النوبكي المصري الشاذلي فسح
الله في مدته ونفعنا ببركته وادام علينا المنة بلزوم صحبته
وازدياد محبته وكان رضي الله عنه متخلقا بالاخلاق
الحميدة من الحيا والتواضع والادب والاجتهاد في منافع
المسلمين واخفا الاعمال الصالحة والتنزل لكل احد على
قدر حاله وتوقير من دونه فضلا عن من هو مثله والتواضع
والشفقة والمحبة للناس واظهار محاسن اخوانه والمدح
لهم ولا يرى لنفسه شيا لا يجده الا ما دها غيره مظهر الفضل
عليه فان كان دونه ما رايت تكلم بقبيح في احق احد ولا
ذم ولا اغتاب احدا ولو كان مسيئا في حقه وكان يحب الصلحا

ويحبونه

ويحبونه كثيرا لاعتقاده مسلما للناس احوالهم اياحوطه لدينه
واحرص على فعال الخير وصحبة الاوليا والصالحين ومحبتهم واكثر
تخلقا بمحاسن الاخلاق منه وهذا ما حضرني من مناقبه
وعنه رضي الله عنه تلقى الذكر وله احب وبه صحب واقتدا
الفقير الى ربه الجواد احمد بن محمد بن عياد غفر الله ذنوبه
وستر في الدارين عيوبه امين ولم يشترط علينا شيخنا
في الطريق شيا سوا ترك المعاصي كلها والمحافظات على
الواجبات وما تيسر من المندوب وذكر الجلالة الشريفة
مهما امكن وقدر عليه واقل ذلك الف في كل يوم والاستغفار
مائة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويحض عليها ويحيل
ذوي الحاجات والكرامات عليها ويوصي بصلاة ركعتين
في الليل بالكافرون والاخلاص فصل في اداب
الذكر كما ذكر الشعراوي رحمه الله وهي كثيرة ولكن يجمعها عشرون
ادبا خمسة سابقة على التلفظ بالذكر واثنتي عشرة في حال
الذكر وثلاثة بعد الفراغ من الذكر فاما الخمسة التي هي سابقة
على الذكر التوبة وحقيقتها ترك العبد ما لا يعنيه قولا وفعلا
وارادة ثانيها الغسل والوضو ثالثها السكوت والسكون
ليحصل الصدق بان يشتغل قلبه بالله بالفكر دون اللسان
حتى لا يبقى خاطر مع الله ثم يوافق اللسان القلب بلا اله الا

الله رابعها ان يشهد بقلبه عند شروعه في الذكر همة شيخه
خامستها اي برا استمداده من النبي صلى الله عليه وسلم
لان نايبه واما الاثنى عشر التي في حال الذكر فالاول
الجلوس على مكان طاهر كجلوسه في الصلوة الثاني ان يجعل
راحتيه على فخذيه الثالث تطيب مجلس الذكر بالرايحة
الطيبة وكذا ثياب بدنه الرابع لبس الثياب الحلال الطيب
الخامس اختياره الموضع المظلم ان امكن السادس تغميض
العينين لانه بتغميض عينه يسد عليه طرق الحواس الظاهرة
وسدها يكون سببا لفتح حواس القلب السابع ان يجعل
خيال شيخه بين عينيه وهذا عندهم اكد الاداب الثامن
الصدق في الذكر بان يستوى عنده السر والعلانية التاسع
الاخلاص وهو تصفية العمل من كل شوب وبالصدق
والاخلاص يصل الذاكر الى درجة الصديقية بشرط ان
يظهر جميع ما يخطر بقلبه من حسن وقبيح لشيخه وان لم يظهر
ذلك كان خاينا وحرم الفتح والله لا يحب الخائنين
العاشر ان يختار من صيغ الذكر لفظ لا اله الا الله
فان لها امرا عند القوم لا يوجد في غيرها من اذكار الشرعيه
فيذكرها جهرا بقوة تامة بحيث لا يبقى فيه متسع ويحضر
قلبه المعنوى مع معناها الحادى عشر احضار معنى الذكر

بقلبه

بقلبه على اختلاف درجاته في الترقي ويعرض كل ما ترقى فيه
من الاذواق على شيخه ليعلمه الاداب فيه الثاني عشر نفي كل
موجود من القلب سوى الله تعالى بلا اله الا الله ليكون تاثير
الا الله بالقلب ويسرى الى الاعضا كما قالوا ينبغي للرجل اذا
قال الله يهتز من فوق راسه الى اسفل قدميه وهذه حاله
يستدل بها على انه سالك يرجى له القدم الاعلى منها ان شا
الله تعالى واما التي بعد الفراغ من الذكر فالاول ان يسكن
اذا سكت ويخشع ويحضر مع قلبه مترقبا لوارد الذكر فقد قالوا
لعله يرد فيعمر وجوده في لحظة اعظم مما تعمره الرياضة
والمجاهدة في ثلاثين سنة والثاني ان يرد نفسه مرارا
قالوا لانه اسرع لتنوير في البصيرة وكشف الحجب وقطع
الخواطر النفسانيه والشيطانية الثالث من شرب الما
لان الذكر يورث حرارة وشوقا وتهيجا الى المذكور وهو
المطلوب الاعظم من الذكر وشرب الما عقب الذكر يطفى
ذلك وقد قال الشيوخ رضي الله عنهم فليحرص الذاكر على هذه
الاداب الثلاثه فان نتيجة الذكر انما تظهر بها والله اعلم
فصل في التوجه بلا اله الا الله اعلم ايها المريد الصادق
اذا اردت التوجه بهذا الاسم العظيم المحترم سيف الاسلام
وحجة الانام فليكن توجهك بعد طلوع الشمس بعد طهارة

ثوبك وبدنك من الادناس وباطنك من الوسواس والظنون
والخواطر فان كل من توجه وقلبه لغير الله حجب عن الله
وكل من ذكر وقلبه بغير مذكوره حجب بالف حجاب فاذا
تطهرت ظاهرا وباطنا فقل لا اله الا الله اثنى عشر الف مرة
واياك ان يكون ذكرك عدد فتكون كالذي يعد الجوهر والدر
وما هي له واصل الذكر التلذذ والحلاوة فان غلب عليك
خشوع ودموع والاحتراق واغتراق فذلك علامة الفتح
ولا يزال الذاكر يذكر حتى يدرك العجايب والغرايب ثم
يحرك لسانه عن الذكر ويبقى الفكر وهو مقام الاكابر والكلام
معنا ضيق فاعرف هذا التوجه فانه سريع الفتح واكثر
العباد تركوا العبادات والرياضات واشتغلوا بالتوجهات
حتى احرق الذكر من قلوبهم ما سوا الله فاذا كان ذكر مع
رياضة حصل الكمال الاعظم والله اعلم انتهى ما يسر الله من
الطريق جملة وتفصيلا وبسطا وايجازا وقد احببت ان الحق
ذلك باربعة فصول في بعض خواصها والفرق بين الخواطر
والفرق بين الاحوال والفرق بين الحقيقة والشريعة
فصل في بعض خواصها ان من كان يخشى شيا
فليقل بعد صلاة الصبح استكفي كل شر بلا اله الا الله مائة
مرة فانه يكفى ما يخاف ومن تخوف قلبه من احد من العالمين

فليقل

فليقل نصف الليل لا اله الا الله الف مرة ويقول اللهم انك
تعلم غلبتي مع فلان فانتصر لي بعد ذلك هلك واما وفقها
وخواصها كتابة من كتبها على خاتم فضة في الساعة الاولى
من يوم الجمعة انشرح صدره وانبسط فكره وتيسر امره وزال
همه والمخلى كربه ولا يقع عليه بصر احد الا احبه ومن كتبه في
جام بعدده ومحاه بماء وشربه على الفطور احيى الله قلبه بنور
الايمان وتجرى من صدره انوار العرفان ومن داوم على شربه
وقاه الله شر قساوة القلب وفتح باطنه لقبول الحقايق
الايمانية والاسرار الروحانية وهذا مخصوص بعطف القلوب
الى حامله وعدد قلبه يشير الى اسمه دايم وهذه صورته ومن
كتب فاتمه وتلاه عليه عدده ووضعه تحت راسه راى ما
اراده في النوم بشرط العزلة والطهارة وهذا وفقه
وذكر السهروردي في عوارف
المعارف ان من قالها الف مرة على
طهارة في صبيحة كل يوم يسر
الله عليه اسباب الرزق من حيث

٥٤	٥٩	٥٢
٥٣	٥٥	٥٧
٥٨	٥١	٥٦

وكذلك من قالها عند منامه العدد المذكور باتت روحه
تحت العرش تتغذى من ذلك العالم حسب قواها وكذلك
من قالها عند قوة الشمس ضعف عنه شيطان الباطن

وكذا من قالها عند روية الهلال امن من اسقام الاجسام
وكذلك من قالها عند دخول مدينة امن من فتنتها وكذلك
من قالها بجمع فكره وارسلها الظالم او جابر قطعته وكذلك
من قالها بقصد التطلع الى العلويات كشف له عن غيب
ما قصده ولها خواص كثيرة لسنا بصددها ولا ارتباط
للخواص بالطريق وانما ذكرنا ذلك ترغيبا **فصل**
في الفرق بين الاحوال الربانية والطبيعية والشيطانية
لا بد من معرفتها لمن اراد الاشتغال بالذكر لطروها عليه
حالة الذكر والا وقع في الغلط قال صاحب الذكر والا وقع
في الغلط قال صاحب التدبيرات الالهية المدعي السماع
له حالات ثلاث فالحالة الاولى تقتضي على شيء منها
وهو ان الانسان اذا كان صاحب صدق فاذا ورد عليه
شيء او القي اليه شيء فاشتغل الروح معه وتخدر الجوارح
وتخوف الطبع ويتقيد المزاج فان الجسم اشتغل عنه
حافظه بما يلقى اليه فاذا انصرف عنه النور الملكي سرا
عنه وقد عرق جبينه واحمر وجهه وقام كانه نشط من
عقال وهي المحادثة لاولياء الله في هذا مشرب شراب
ومتى اشتد الحال على الانسان وغاب عن الوجود الحسي
فان حصل له في تلك الغيبة علم يعقله هناك ويعقله اذا

رجع الى حسه

رجع الى حسه ويعبر عنه على قدر ما اعطاه الله تعالى من العبارة
فذلك هو الحال الالهي ويملأ القلب عند الافاقة سرورا وربما
اعترته ابرة فذلك حال صحيح وان غلب ثم ورد ولم يجد شيا
الا انه اخذ عنه بقبضة قبض عليه لم تتم له فايدة ولكن
غاب عن حسه فهذا حال من المزاج لما حمي القلب بالذكر
او بالتخييل صعد منه البخار من التجويف الكثير الى الدماغ
فحجب العقل ومنع الروح الحيواني من السريان ورمى بصاحبه
كالمصروع فهذا حال صحيح ولكن من المزاج الطبيعي ليس له
فايدة ولهذا اذا سالته يقول لك رايت كانني كسيت برنسا
اسود او سحابة مرت على عيني فعميت وهو ذلك البخار الذي
ذكرناه واما الحال الثالث الكذاب هو الذي يعقل اهل
مجلسه في السماع او في حال خلوته ايضا فهذا صاحب
وسوسة وحديث نفس قد سخر به الشيطان فكلما يلقى
اليه يتخيل انها علوم وهي سموم فلا يعول على كل ما يخاطب
به في هذه الحالة ولو صادف الصحة فيها قال السادة الفقها
من صلى جاهلا بكيفية الوضو والصلاة لا تصح صلاته
وان صادف الصحة فيها كان هذه المسالة اصل عظيم عند
السادة العلما فكذلك عند السادة الصوفية نفعنا الله بهم
فلا يعول على ما يخاطب به هذا الجاهل بطريق الحق فانه لا

يحسن ان يفرق بين الحق والباطل فكيف يعول على ما قوله ان هذه
حالة شيطانية وانه ليس في قوة الشيطان ان يغيبك عن حسك
ثم يلقي اليك وتعقل عنه وانما هو احد وجهين اما ان يغيبك
مثل الصرع ولكن لا يلقي اليك شيئا لانه لا يوجد من يأخذ
عنه واما الا يغيبك ولا يلقي اليك وانت مع حسك وفي
باطنك شيء من حرارة وتوهم واستماع الى بعد وضرب من
استعداد الخطاب فان عرف انه تمكن منه في هذا المقام القى
اليه خطابا فيحس لمواقع الخطاب بنفسه على حسب ما يلقي اليه
فيخبر عما وجده فاخباره انه وجد هذا في نفسه صحيح وكونه
ينسب ذلك الى الحق باطل وربما يقول له في مواضع خطابه
عبدي انا ربك لا تنظر الى الا بي فان نظرت الى بك اشركت
اشركت فانا الناظر والمنظور وما اشبه هذا النوع من الخطا
ويقنع ابليس منه وان يعتقد ان ذلك من الله تعالى فيستوي
عليه ويصير محلا له طول عمره فلو علم هذا الجاهل ان مخاطبة
الحق لا تنزل احساسا وليست بالوهم ولا بالتخيل ولا بالا
بالاستعداد ولا بالانتظار ولا بخاطر يخطر بالبال ولا
ببقاء الحس لكان رجع عن جهله فلو علمت ان هذا من جهلك
بنفسك وبغرور الشيطان لجئت الى الله ورجعت اليه واعرضت
هذه الامور على شيخ مرشد ويعرفك طريق الحق الى الحق والله
الموفق

الموفق فعليك بالفنا في محض حب الله ولا تلتفت الى ما سواه
فان لم تجد شيئا فهو اسلم لك من الفتنة فان وجدت معه شيئا
فهو المطلوب وارتفع التلبيس فلا مدخل هناك لابليس فهكذا
ينبغي ان تكون وتعرف هذه الاسرار من نفسك ولا تكن
من الجهلة بحيث انه يعرف منك غيرك ما لا تعرفه من نفسك
ثم لتعلم ان الروحاني ليس لهم القا الامر والنهي انما لهم الاخبار
لانه لا فائدة لامرهم فاذا استولت عليك روحانية تدبيرك
فانظر فان امرتك ونهتك بضرب من العبارات فتلك
فاهرب عنها واكثر من الذكر وقراة القران واية الكرسي وان
لم تامرك ولكن تخبرك بما وقع في الكون من امر مغيب من خوارق
العادات فانت فيها على الاحتمال من ان تكون شيطانية
ايضا او غيره لك وتميز بينهما بسرعة التوقع في الالقا وان
لم يلق الا شيئا ثم شيئا اخر ثم اخر فهو روح شيطان وان
استمر امرا واحدا فانك معه في حال الفتنة ايضا فلا تقبل
من الالقا ان اردت الصحيح الا ما حصل لك في حال الفنا
الكلي عن نفسك وحسك فلا يبقى من تخيل ولا حس سوى مجرد
الفهم منك بما يكون منه فان سر المشاهدة للبهت وسر
الكشف للعلم وسر البقا للادب وسر الفنا للتوحيد
وسر القبض للافتقار وسر البسط للسؤال والاسرار كثيرة

فيما ذكرناه دوا نافع لمن استعمله **فصل** في الفرق
بين الخواطر اعلم ان الهاجس يعبرون به عن الخاطر الاول
وهو الخاطر الرباني ويقال له الرحماني والمزعج ويسميه
سهل السبب الاول وهو الخاطر فاذا تحقق في النفس سموه
ارادة فاذا تردد الثالثة سموه هما وفي الرابعة سموها عزما
وعند التوجه الى الفعل ان كان خاطر فعل سموه قصدا
ومع الشروع في الفعل سموه نية وان لم يكن خاطر فعل سموه
الهاما او علوما فهو موهبة او لدنية فالالهام يكون عاما
فالهمها فجورها وتقواها والموهبي واللدني خاص بالاوليا
وعلمناه من لدنا علما والخواطر خطاب ويرد على الضماير فقد
تكون احاديث النفس وقد يكون بالقا الشيطان ويسمون
الملكي الهاما ويسمون الشيطاني وسواسا والرباني يرد
بالرحمة والعظمة والحكمة فاذا ورد بالرحمة ابقى في القلب
انسا واذا ورد بالعظمة ابقى في القلب هيبة واذا ورد
بالحكمة ابقى في القلب سكونا والملكي يرد مبشرا ومنذرا
ومنبها فاذا بشر بقي في القلب بسطا واذا انذر ابقى في القلب
قبضا واذا ورد في القلب منبها ترك في القلب علما والنفساني
يدعو الى الحظ والامنيات والشهوات واستشعار الكبر
الشيطاني يشوق للمعاصي ويخوف من الفقر ويامر بالفحشا

ويحض على

ويحض على الكفر وفرق الجنيد رحمه الله بين هواجس النفس ووسوسة
الشيطان فقال النفس اذا طالبتك بشي الحت فلا تزال تعاود
وتصمم ولو بعد حين حتى تصل الى مرادها وتحصل مقصودها
اللهم الا ان يدوم صدق المجاهدة حتى تموت من حظوظها
وتسكن عن اغراضها فيستريح السالك من افاتها واما الشيطان ن
اذا دعا الى زلة فخالفته بتركها فهو يوسوس بزلة اخرا
لان جميع المخالفات عنده سوا وانما يريد ان يكون داعيا
ابدا الى زلة ما ولا غرض له في تخصيص زلة دون غيره
وكل خاطر يكون من الملك فانه يامر بالمعروف ويشوقه
الى الفضايل ويزين له كسب الحسنات ويحذره من اكتساب
السيات ويعلم السالك جميع ما يحتاج اليه وكانه استاذ الولي
وزاجره في ضميره وليس له غرض في تخصيص فعل خير دون غيره
تفصيل اخر في الخواطر اعلم ان الخواطر هي موازين يحفظ بها
الولي بدايته ويخلص بمعرفتها نهايته والخواطر اربعة اولها
الرباني وهو مصيب ابدا وبه تكون الفراسة للمومن الكامل
والمكاشفة عند السالك الواجد ويرد بثلاث تجليات بالجلال ل
والجمال والكمال فاذا ورد بالجلال يمحق واذا ورد بالكمال ويفني
يصلح بالجلال يثبت ويبقى واذا ورد بالكمال يصلح و
ويهدا وللخواطر موارد اربعة فالخاطر الرباني يرد على الروح

والملكي يرد على العقل والنفساني على القلب والشيطاني
على الطبع واعلم ان الخاطر الاول ابدا لا يكذب والثالث
ابدا لا يصدق والثاني ابدا لا يغش والرابع ابدا لا ينصح
واكثر ما يرد الخاطر الرباني اذا خرج من خلوة وانفصل عن
غيبة او فكر في حقيقة وهو المفيد للوجدان الكامل
ويصحبه الاستقامة والاعتدال ويكون خارقا للعادة
في علم الغيبة والشهادة والخاطر الملكي يرد واعظا وامرا هيا
وناصحا والخاطر النفساني يرد بالكبر والغضب والعجلة
ويولانه عند اكل الحرام ومعاشرة اللئام ومجالسة اهل
الجدل والشيطاني يرد عند الميل الى الطبع والفرار من قيود
الشرع واقول الخاطر الرباني يبلغ منازل المقربين ويكاشف
من اختصه الحق بعلوم الاولين والاخرين والملكي يحض
على مقامات اهل اليمين ويشوق لمنازل الصالحين
والنفساني يرغب في العاجل ويزهد في الاجل ويدعي في
الرتب ويفرض العلة والسبب ويزدري باحوال المتقين
وينزل بالهوى الى اسفل سافلين والشيطاني يعد بالفقر
ويزين الاماني بالكفر واعلم ان لكل خاطر مقدمة وبساط
فمقدمة الخاطر الرباني الاسلام وبساطه الصمت وبساط
الخاطر الملكي العزلة ومقدمته الجهل وبساط الخاطر الشيطاني

الكفر

الكفر ومقدمته الكبر وكل خاطر ورد عليك بميزان الشرع
فان كان مما امرت به فبادر اليه وان كان مما نهيت عنه
فهو من الشيطان فاحذره ولا تفعله والله اعلم فصل
في الشريعة والطريقة والحقيقة اعلم ان الحقيقة ان ترا
ان الله عز وجل هو المتصرف في خلقه يهدي ويضل ويعز
ويذل ويوفق ويخذل ويولي ويعزل فالخير والشر
والنفع والضر والايمان والكفر والفوز والخسران والزيادة
والنقصان والطاعة والعصيان بقضائه وقدره وحكمه
ومشيئته فما شا كان وما لم يشا لم يكن لا يخرج عن مشيئته
لفظة ناظر ولا فلتة خاطر ولا راد لحكمه ولا معقب
لقضائه وقدره ولا مهرب لعبد من معصيته الا بتوفيقه
ورحمته ولا قوة له على طاعته الا بارادته ومعونته
ومحبته فعرفنا ان هذه الصفات التي صدرت بالقضا
والقدر حقيقة ثم ان الله تبارك وتعالى جعل للعبد
كسبا واختيارا ميزهم به عن الجمادات والبهايم فجعل
العبد قادرا على الفعل وخلق له نية قصد يختار بها
الفعل ليمتاز به عن المكره والمحظور ثم انه سبحانه
ارسل الرسل وانزل الكتب وامر بالايمان والطاعة
والنهي عن الكفر والمعصية واخفى عن العباد ما علم من

احوالهم وما اراد من افعالهم فمن كان في علمه القديم وسابق
مشيئته سعيدا يسر له الطاعة ومن كان في علمه القديم
وسابق مشيئته شقيا منعه الطاعة فالاعتبار بالخاتمة
وهي السابقة وله الحجة البالغة وسطوة قهره للباطل دامغة
لا يسئل عما يفعل وهم يسألون فنقول اذا قيل ما الفرق
بين الشريعة والحقيقة الجواب الشريعة ما ورد به التكليف
والحقيقة ما ورد به التعريف فاذا الشريعة مويدة بالحقيقة
والحقيقة مقيدة بالشريعة من كل وجه كل شريعة حقيقة
وكل حقيقة شريعة وفي عرف القوم يفرقون بينهما فالشر يعة
بواسطة الرسل والحقيقة تقريب بغير واسطة وربما
يشار بالشريعة الى الواجبات بالامر والزجر وبالحقيقة
الى المكاشفات بالسر والشريعة وجود الافعال والحقيقة
بشهود الاحوال به والشريعة القيام بشرط الفرق والحقيقة
الكون بحقوق الجمع والشريعة القيام بشروط العلم
والحقيقة الاستسلام لغلبات الحكم والشريعة خطابه
لعباده وكلامه الذي وصله الى خلقه بامره ونهيه
ليوضح لهم المحجة ويقيم به الحجة والحقيقة تعريفه في
خلقه وارادته ومشيئته التي يخص بها من اختار من
احبابه ويقضي بها على من ابعده من بابه وقيل الشريعة

اوامر الله

اوامر الله ونواهيه والحقيقة تصريفه واحكامه وقيل الشريعة الامر
والنهي والحقيقة ما   قدر واخفى واظهر وقيل الشريعة
ان تعبده والحقيقة ان تشهده وقيل الشريعة دعوة والحقيقة
تقريبه ومودته وقيل الشريعة الكتاب والسنة والحقيقة مشا هدة
القهر والمنة وقد جمع الله سبحانه وتعالى بين الشريعة والحقيقة
في ايات كثيرة فمنها قوله تعالى لمن شاء منكم ان يتقدم يستقيم
فهذه شريعة وما تشاؤن الا ان يشاء الله فهذه حقيقة
ومنها قوله تعالى فمن شاء ذكره فهذه شريعة وما يذكرون الا
ان يشاء الله فهذه حقيقة ومنها قوله تعالى تعليما اياك
نعبد حفظا للشريعة واياك نستعين اقرار بالحقيقة
واياك نعبد فيه اثبات الكسب للعبد واضافة العبادات
اليه واياك نستعين فيه رد الامر الى الله وان العبادة بعونه
وتسخيره وقيل اياك نعبد اي لا نعبد الا اياك ولا نشرك في
عبادتك غيرك فهذه مقام الشريعة فاياك نعبد مقام الابرار
واياك نستعين مقام المقربين فالابرار قائمين لله والمقر بين
قائمين لله واياك نستعين اي لا نستعين الا بك لا بانفسنا
وحولنا فالعمل الاول هو العمل لله والعمل الثاني هو العمل
بالله فالعمل لله يوجب المثوبة والعمل بالله يوجب القربة
والعمل لله يوجب تحقيق العبادة والعمل بالله يوجب تصحيح

الارادة والعمل لله نعت كل عابد والعمل بالله نعت كل قاصد
والعمل لله القيام بالاحكام الظواهر والعمل بالله القيام
بالضماير فاذا عرفت ذلك يا اخي فلا تكسل في السعي فان
فاتك امر مع الاجتهاد فارجع الى الحقيقة وقل كذا قدرها
وهكذا ينبغي للعبد ان يسعى امتثالا للامر وهو بباطنه
معتمد على التقدير والحكم فان اعطى شكر وان منع سلم
وصبر وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تحاج ادم وموسى قال موسى انت ادم ابو البشر خلقك
الله بيده واسجد لك ملايكته واسكنك جنته اغويت
الناس واخرجتهم من الجنة فقال ادم انت موسى الذي
اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومني على امر
قد قدر قبل ان اخلق فحج ادم موسى ثلاثا فان قيل ان موسى
عاتبه على مخالفة الامر فاحتج هو بالحقيقة ونفوذ الحكم
فان كان هذا الاحتجاج مقبولا فلم لا يقبل من المشركين
في قولهم لو شا الله ما اشركنا وفي قوله انطعم من لو يشا الله
اطعمه فانه احتجاج بالحقيقة ونفوذ الحكم وهو احتجاج
لا يعارض به الشريعة فالجواب ان الاحتجاج بالحكم مع
مخالفة الامر والاصرار على المعصية لا يقبل فاذا دعي
الكافر الى الايمان والعاصي الى التوبة فقال لا حول ولا
قوة الا

قوة الا بالله العلي العظيم بمشيئة الله فان هذا احتجاج لا يقبل
قال بعض العلما في قول المشركين لو شا الله ما اشركنا هذا كلام
حق ارادوا به باطلا فلا يقبل منهم فانهم لم يقولوا توحيدا
ولا تسليما فلو قال ذلك عاص تاب من ذنبه فاد ما على ما سلف
ثم عيره انسان بذنبه بعد توبته ورجوعه الى حال الصلاح
فاحتج بالحكم فذلك مقبول في الشريعة وقال لي استاذي
قل نومن بالقدر ولا نحتج به الا في المصايب لا في المعايب
الا للتايب **امثلة** فيمن زعم ان التمسك بالحقيقة يغني
عن اتباع الشريعة وقد تبين ان الحكم بالاسباب ومراعات
الامر والنهي فرق وعبودية وشرعه والنظر الى تصريف
الله في خلقه جمع وتوحيد وحقيقة فالحقيقة اذا باطن
الشريعة ولا يغني ظاهر عن باطن ولا باطن عن ظاهر
فمثال المتمسك بالشرع الغافل عن التصريف والحكم مثال
عبد مملوك اعطاه سيده مالا وعلمه التجارة وكان لسيده حرمة
يرعاه بها حيث ما توجه فاتجر العبد زمانا وسافر شرقا
وغربا في جاه سيده حتى حصلت له ارباح كثيرة فغفل عن
منة سيده واسبال جاهه ورعايته لاجله ونظر الى اجتهاد
وكسبه فمن اولى من هذا باللوم والعتاب ومن احق منه
بالطرد والحجاب **ومثال** الناظر الى التصريف والحكم المعرض

عن الشرع مثال عبد سلم اليه سيده خزاين ماله وامره بانفاقه
على عياله والقيام بمصالح بهائمه فقال في نفسه انا من
جملة العبيد وسيدي يطعم من يريد وهو الغني الحميد فخالف
امر سيده وضيع عياله واهلك اهله وامواله فهذا مثال
من خالف وصف العبيد وزعم انه معتمد على التوحيد وهو
كمن القى نفسه من فوق جبل وقال لا يموت احد الا بالقضا
والاجل او كمن شرب السم القاتل وقال كل مقدور حاصل
او سرق مال مسلم واكله وقال هذا رزق الله يسره الله لي
وسهله ويا ليت شعري كيف يترا المخالف لاوامر الله
المستخف بشريعة الله المتهاون باحكام الله الى التوحيد
وهو من اشرار العبيد وانما اهل التوحيد قوم اشتغلوا
بالله عن حظوظ انفسهم واستفرغوا انفسهم اوقاتهم
في طاعة الله وذكروه وغابوا عن رؤية اعمالهم بحمده وشكره
علما منهم انه ذكرهم فذكروه ووفقهم فشكروه والهمهم فوحدوه
وجذبهم اليه فوجدوه فاما من يضيع اوقاته بشهواته
ويقطع عمره في غفلاته ويجعل اجتهاده في تحصيل لذاته
فكيف يدعي انه من اهل التوحيد او يزعم انه من اصحاب
التفريد فنسال الله العفو من ذلك بمنه وحوله وقوته
قال الله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله وتعريف معناه

اصبر على

اصبر على اوامر الله واحكامه ولا ترى الصبر الا من الله فالعامل
لله من يقصد باعماله التقريب الى الله والعامل بالله من يرا
الاعمال منة من الله واعلم ان الحقيقة نتيجة الطريقة والطريقة
نتيجة الشريعة كانك اذا صفيت الشريعة يعني اذا عملت بما هو
اقرب الى الورع والتقوا غير ملاحظ الى الرخصة تظهر منها
الطريقة واذا نقحت الطريقة يظهر منها اسرار الحقيقة وليس
المراد بالرخصة هنا ما هو كقصر الصلاة والجمع والفطر وغيرها
بل المراد مثل مدارات الناس والاقبال على الاسباب من وجه
الحلال وادخال الاموال بعد اخراج زكاتها واعدادها للنوايب
فهذا كله مباح في الشرع الا انه نزول عند القوم عن درجة
الزهد والتوكل قال بعضهم عن الشريعة والطريقة والحقيقة
اذا اكل الصايم عمدا بطل صومه في الشريعة واذا اغتاب
افطر صومه في الحقيقة فلا يمكن الوقوف على اسرار الحقيقة
الا باثبات الاعمال المجنية ببيان صاحب الشرع لان كل طريقة
تخالف الشريعة فهي كفر وكل حقيقة لا يشهد لها الكتاب
والسنة فهي الحاد وزندقة فقد قال الشيخ نجم الدين الشريعة
كالسفينة والطريقة كالبحر والحقيقة كالدر فمن ترك هذا
الترتيب لا يصل الى الدر فاول شيء وجب على الطالب
فهو الشريعة والمراد منها اوامر الله ورسوله من الغسل والوضو

والصلاة والصوم وغير ذلك من الاوامر والنواهي والطريقة
هي الاخذ بالتقوى وما يقربك الى الله زلفى من قطع المنازل
والمقامات واما الحقيقة فهي الوصول الى المقصد ومشاهدة نور
التجلي كما قيل في الصلاة خدمة وقربة ووصلة فالخدمة
في الشريعة والقربة في الطريقة والوصلة في الحقيقة والصلوة
جامعة لهذه الخصال الثلاث كما قيل الشريعة ان تعبد الله
والطريقة ان تحضره والحقيقة ان تشهده وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشريعة اقوال والطريقة
افعال والحقيقة احوال والمعرفة راس المال واما طهارة الشريعة
بالماء والتراب وطهارة الطريق بالتخلية عن الهوا وطريقه
وطهارة الحقيقة خلو القلب عما سوى الله تعالى فمن زعم ان
المعبود من حجب البشرية والوقوف على اسرار الطريقة والحقيقة
بما يخالف الشريعة فقد غلبت عليه الضلالة والفساد واسه
واستهوته الشياطين في الارض حيران حتى اوبقته في اودية
الهجران واهلكته في قيعان الخسران انتهى

فصل

في الواقعات التي تظهر للسالك بين النوم واليقظة وهو اذا
شرع في رياضة النفس يظهر له العبودية في عالم الملك
والملكوت وفائدتها في نظر السالك ان يطلع على احوال نفسه
من الزيادة والنقصان والرفعة والورود والشوق الى المنازل

والمقامات

والمقامات والدرجات من العلوي والسفلي والحق والباطل وبها
يعرف اي صفة غالبة عليه من النفسانية والحيوانية والشيطانية
والسبعية والقلبية والروحية والملكية والرحانية فان كانت
فان كانت مستولية عليه صفة من الصفات المذمومة
النفسانية كالحرص والحسد والبخل والحقد والكبر والبغض
والشهوة وغيرها فانها تظهر في الواقعات حيوانات فان كانت
صفة الحرص مستولية عليه تظهر بصفة الفارة والنملة وان
كانت صفة الحقد غالبة عليه تظهر بصفة العقارب والحيات
وان كانت صفة البهائم غالبة تظهر بصورة الحمير وان كانت
السبعية مستولية تظهر بصورة السباع وان كانت الشيطانية
مستولية تظهر بصورة الشياطين والمردة والابالس والقلاده
وان كانت الحيلة والمكر غالبا يتمثل بالارنب والثعلب فان
راى هذه الاشيا تعلم ان هذه الصفات غالبة عليها فان را
الانهار الجارية الصافية والكواكب والقمر والسما مصحية
يعلم ان هذه من الصفات القلبية وان راى الانوار والصعود
والعروج وطي الارض والذهاب الى السما والجو وكشف
المعاني والعلوم اللدنية والادراكات بلا واسطة الحواس
علم انها من مقامات الروحانية وان راى مطالعة الملكوت
والهواتف والافلاك والانجم والعرش والكرسي علم انها من

صفات الملكيه وحصول الصفات الحميدة وان رام مشاهدات
انوار الغيب ومكاشفة صفات الالهية والالهامات
والاشارات والوحي والتجلي للصفات الربوبية علم انها من
صفات التخليق باخلاق الرحمانية وعلى الجملة ان كل صفة
كانت غالبة على النفس راها السالك في صورة تشاكل تلك
الصفة واعلم انه اذا بلغ مقاما لا علم له به وانقطع عن
السلوك فلابد له من شيخ لانه كان سلوكه في صفات
النفس والقلب لابد له من الشيخ ولكن اذا بلغ بالمقام الروحاني
فلا يمكن عبوره الا بتصريف صاحب الولاية واعلم ان الواقعات
القلبيه والروحية والملكيه تكون مع الذوق ويحصل للنفس
منها قوة وشرب وشوق ويظهر لها التنفر عن المخلوقين
ومستلذات عالم الشهادة ومشتهيات عالم الجسم ويحصل
له الاستيناس مع الغيبات وعالم الروحاني ولما ينكشف
لها عالم الاسرار والحقايق تنقطع بالكلية الى عالم الغيب
ثم بعد ذلك تحصل المشاهدة وهي ان مراة القلب اذا اصـ
صيقت بلا اله الا الله وحصلت لها الصقاله وذهب عنها
الصدا تظهر لها انوار الغيب بحسب الصقاله فتكون اولا
كالبروق اللوامع واللوايح ثم كالسراج ثم كالشمع ثم كالمشعل
ثم كالكوكب ثم كالهلال ثم كالبدر ثم كالشمس ثم انوار مجردة

ووصف ذلك

ووصف ذلك يطول ثم من بعدها التجليات ويليها المكاشفات
ثم الوصول الى حقيقة المعرفة وهذا اخر ما تيسر جمعه في هذا
الباب بعون الملك الوهاب

الباب الخامس

في احزابه ودعواته واوراده واذكاره وما كان يعلمه للتلامذة
في المهمات اعلم ان حقيقة الحزب هو الورد المعمول به تعبدا
ونحوه وهو في الاصطلاح مجموع اذكار وادعية وتوجهات
وضعت للذكر والتذكر والتعوذ من الشر وطلب الخير واستنتاج
المعارف وحصول العلم في جمع القلب على الله ولم تكن في الصدر
الاول ولا من بعدهم بقليل لكن جرت على ايدي المشايخ الصوفيه
وصالح بحكم التصريف والنظر السديد اشتغالا للطالبين واعانة
للمريدين وتقوية للمحبين وحرمة للمستنين وترقية للمتوجهين
من العباد والزهاد واهل الطاعة والسداد وفتحا للباب
حتى تدخله عوام المومنين لما راو قصرا لهم وضعفا العزايم
وبعد المنيات ونقص القرايح واستيلا الغفلة ومرض القلوب
وقلة اليقين واحزاب اهل الكمال ممزوجة باحوالهم
مريدة بعلومهم مسددة بالهامهم مصحوبة بكراماتهم حتى
قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه في شان حزبه الكبير من
قراه كان له ما لنا وعليه ما علينا وقد تقدم بيان ذلك
واعلم ان احزاب الشيخ رضي الله عنه جامعة بين افادة العلم

وآداب التوحيد وتعريف الطريقة وتلويح الحقيقة وذكر جلال
الله تعالى وعظمته وكبريائه وذكر حقارة النفس وفخرها
والتنبيه على خدعها وغوايتها والاشارة لوصف الدنيا
والخلق وطريق الفرار من ذلك ووجه حصوله والتذكير بالذنوب
والعيوب في التفصيل منها مع الدلالة على خاص التوحيد وفالحه
واتباع الشرع ومطالبه فهي تعليم في قالب التوجه وتوجه في
قالب التوحيد من نظرها من حيث العلم وجده كامنا فيها
ومن نظرها من حيث العمل فهي عينيه ومن نظرها من حيث
الحال وجده كامنا فيها وقد شهد شاهد بذلك عند الخاص
والعام فلا يسمع احد من كلامها شيا الا وجد له اثرا في
نفسه ولا يقراها الا كان مثل ذلك ما لم يكن مشغولا ببلوا
او مشغوفا بدنيا او مصروفا بدعوا اعاذنا الله تعالى من البلا
واعلم ان للشارع في كل باب من المطالب افادة وللاوليا من
ذلك زيادة فمن جمع بين افادة الشارع وزيادة الاوليا كان
على اهتدا واقتدا ومن افرد احدهما كان نقصه بحسب ذلك
لكن نقص الاهتدا لمنع الافادة ونقص الاقتدا لا يضر
لانه مقو فقط والوقوف معه باجراء ما ورد عن الشارع
مضر دينا واخرا فاذا اردت العمل بذكر ورد عن ولي في باب
فقدم ما ورد عن الشارع في ذلك وساذكر لك في ذلك سبعة

امثلة اولها

امثلة اولها اذا اردت استعمال حزب البحر للسلامة من عطبه
فقدم عند ركوبه بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
اذ جا في الحديث انه امان من الغرق الثاني اذا اردت الخروج
من الضيق الى السعة بما كان يعلم لاصحابه من قوله يا واسع
يا عليم يا ذا الفضل العظيم انت ربي وعلمك حسبي ان يمسسني
بضر فلا كاشف له الا هو انت وان تردني بخير فلا راد له الا
لفضلك تصيب به من تشا من عبادك وانت الغفور رحيم
فقدم ملازمة الاستغفار اذ جا ان الله يجعل لملازمه
من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
واستعمل دعا الكرب المروي في البخاري لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وكان ابي
يكتبه للمراة التي تعسرت ولادتها في جام ابيض وفي رواية
يكتب سورة الاخلاص احدى عشر مرة في جام ابيض وتسقى
تضع سريعا وما جا في سنن ابي داود عن ابي امامة رضي
الله عنه الذي اشتكى ذنوبا وهموما اعترته فعلمه عليه
الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن الى اخره

قال له قله بعد الصبح والمغرب الثالث اذا اردت النصر على الاعدا
باستعمال ما كان الشيخ يعلمه اصحابه لذلك من قوله بسم الله
وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتوكل المومنون اللهم
اجعل كيدهم في نحورهم واكفنا شرورهم حسبي الله وكفى سمع
الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى حسبنا الله ونعم الوكيل وقال
يذكر سبعا دبر كل صلاة فيقدم عليه ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعلمه بقوله اذا خاف عدوا قال اللهم اكفنا بما
شئت وكيف شئت وكان عليه الصلاة والسلام اذا خاف
قوما قال اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرا بك في
نحورهم الرابع اذا اردت السلامة من ظالم تدخل عليه باستعمال
ما اشار به الشيخ رضي الله عنه من قوله تعالى وقال موسى
اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يومن بيوم الحساب
فقدم ما جا في الحديث لمن خاف سلطانا ظالما انه يقول
الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف الله اعوذ
بالله الذي لا اله الا هو الممسك السما ان تقع على الارض
الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه
من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز
جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات كما رواه الطبراني وغيره
الخامس قال الشيخ رضي الله عنه اذا اردت الا ينصدا لك

قلب ولا

قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فاكثر من سبحان
الله وبحمده لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم ثبت علمها في قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمومنين
والمومنات والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لمن
اراده فليستعمل معه اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاك اسالك بكل اسم هو لك
سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك
او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران العظيم
ربيع قلبي وشفا ونور بصري وصدري وجلاء حزني
وذهاب همي فما قاله احد الا اذهب الله همه وابدله مكان همه
فرجا السادس حفظ البحر والحفيظة التي اولها بسم الله المهيمن
موضوع كلاهما للجلب والدفع وقد جا في الحديث اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا عند نزول
المنزل في السفر امان حتى يرتحل منه وجا ان لايلاف قريش
لنفي وحشة المنزل وجا ان قل هو الله احد والمعوذتين
ثلاثا صباحا ومسا تكفيك من كل شي وجا ايضا بسم
الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو
السميع العليم من قالها ثلاثا صباحا لم يصبه فجاة بلا حتى
يمسي ومن قالها مسا كذلك حتى يصبح السابع فقد ذكر

المشايخ وجوها واذكار الطلب الفنى في الحديث يقول بين الفجر
والصبح سبحان العظيم وبحمده سبحان من يبلى ولا يبلى عليه
سبحان من بيده الحول والقوة اليه سبحان من التسبيح
من منه على من اعتمد عليه سبحان من يسبح له الجميع كل شيء
بحمده سبحانك لا اله الا انت يا من يسبح له الجميع تداركني
بعفوك فاني جزوع ثم يستغفر الله مائة فانه لا ياتي عليه
اربعون يوما الا وقد اتته الدنيا بحذافيرها وهو مجرب
الفائدة والحاصل من هذا كله ان اسرار الاوليا مقيدة باسرار
الشريعة فمن اراد نجح مقصده فليقدم الشرعيات ثم
يتبعها بما هو من نوعها وقد اشار لذلك ابو العباس البوني
في كتابه قبس الاقتدا الى وفق السعادة حيث قال من عرف
اوراده الى فانظره واعلم ان الذكر والدعا لا يبدل قدرا
ولا يغير قضا وانما هو عبودية اقترنت بسبب كاقتران
الصلاة بوقتها ورتب عليها الاجابة كما رتب ثواب الصلاة
عليها وبالجملة فهو يفيد على المقصود او اللطف في القضا
وسهولة الامر على النفس حتى تبرد حرقة الاحتياج التي هي
مقصود الطلب فتوجه مفوضا مستسلما حسن الظن بالله عز
وجل فيما تطلب واطلب واتبع ذلك بالرضى والتسليم وربك
الفتاح العليم ولنبدأ من الاحزاب بحزب البحر كان الشيخ

رضي الله عنه

رضي الله عنه نبه على فضله واوصى به اصحابه عند موته
كما تقدم واعتنى به المشايخ كثيرا ووضعوا له شروحا وخواصا
قال سيدي زروق في شرحه عليه واختصاص تسميته بحزب
البحر لانه وضع فيه ومن اجله وفيه وقع اول التوجه به ولتذكر
البحور المذكورة فيه لما ذكرت من اسمائها واماكنها ولانه بحر في
علمه وخواصه بحيث انه لو توجه له احد بالشرح على حقيقته لم
يقدر على استيفا معانيه ويكفي في ذلك ما فيه من الفواتح
اعني الحروف المرموزة في اوائل السور فقال سيدنا علي كرم الله
وجهه انه لو شاء وقر سبعين بعيرا في معاني كهيعص
وكذلك القول فيما هو من نوعها واما سبب وضعه فان الشيخ
سافر في بحر القلزم مع نصراني يقصد الحج فتوقف عليهم الريح
اياما فراى النبي صلى الله عليه وسلم في فلقنه اياه
فقراه وامر النصراني بالسفر فقال واين الريح فقال افعل
فانه الان ياتيك فكان الامر كما قال واسلم النصراني بعد
ذلك واما التصرف بهذا الحزب فهو بحسب النية والهمة يتصرف
به في الجلب والدفع وينوي المراد عند قوله وسخر لنا هذا
البحر كما سخرت البحر لموسى كذا قال بن عباد رحمه الله فيما
رايت بخطه وهو صحيح قال بن عطا الله في لطايف المنن
هو ورد بعد العصر والحزب الكبير بعد صلاة الصبح وحزب

الشيخ ابي العباس المرسي بعد العشا قلت ومناجاة هلم بن
عطا الله عند السحر ولكل سر يخصه يعرفه المواظب لها في
اقرب مدة اذا لازم التقوى والاستقامة دون كثير تكلف
والله اعلم انتهى من شرح الحزب لسيدي زروق وقال الشيخ
عبد الرحمن البسطامي في حزب البحر انه قد انبسط في الارض وكثر
ونشر لواؤه وظهر وقوي في المساجد والجوامع واعلن به في
الاماكن والمواضع وقد قال العلما ان فيه الاسم الاعظم
والسر الجامع الاكبر حتى جاء عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي انه قال
لو ذكر حزبي في بغداد لما اخذت وهو العدة الواقية والجنة
الواقية التي فيها تفريج الكروب بلطايف الغيوب وما قري
في مكان الا سلم من الافات وحفظ من حوادث العاهات
وفي ذكره لاهل البدايات اسرار شافية ولاهل النهايات
انوار صافية ومن ذكره كل يوم عند طلوع الشمس اجاب
الله دعوته وفرج كربته ورفع بين الناس قدره وشرح
بالتوحيد صدره وسهل امره ويسر عسره وكفاه شر الانس
والجن وامنه من شر طوارق الليل والنهار ولا يقع عليه بصر
احد الا احبه واذا قراه عند جبار امن من شره ومن قراه عقب
كل صلاة اغناه الله عن خلقه وامنه من حوادث دهره ويسر
عليه اسباب السعادة في جميع حركاته وسكناته ومن ذكره

في الساعة الاولى

في الساعة الاولى من يوم الجمعة القى الله محبته في القلوب قال
بعض العلما ومن كتبه على شي كان محفوظا بحول الله وقوته
ومن استدام على قراته لا يموت شريقا ولا غريقا ولا حريقا
ولا بريقا واذا انحبس الريح على اهل سفينة وذكروه جاءهم
الريح الطيب باذن الله تعالى ومن كتبه على سور مدينة او
حائط دار حرسها الله تلك المدينة او الدار من شر طوارق
الحوادث والافات وله منافع جليلة في الحروب ومن كتبه
في رق طاهر والمريخ في شرفه او في الساعة الاولى يوم السبت
والقمر زايد النور بجمع همة وحسن حال شاهد من بديع صنع
الله ما تقصر عنه الالسنة وهو دعا النصر والغلبة على سائر
الخصوم جنها وانسها وقد اقتصرنا في منافعه ولله در من قال

ففي البحر فاذكره يريك عجائبا ... وتيسير اسباب وامر مسددا
ترى البحر مطواعا ترى الريح لينا ... ترى اللطف من قرب ترى الوقت مسعدا

وهو هذا الحزب المبارك نفعنا الله به امين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا علي يا عظيم يا حليم
يا عليم انت ربي وعلمك حسبي فنعم الرب ربي ونعم الحسب
حسبي تنصر من تشا وانت العزيز الرحيم نسالك العصمة
في الحركات والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من
الشكوك والظنون والاوهام الساترة للقلوب عن مطالعة

الغيوب فقد ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا افتتنا وانصرنا وسخر لنا هذا البحر كما سخرت
البحر لموسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد
لداود وسخرت الريح والشياطين والجن لسليمان وسخر لنا
كل بحر هو لك في الارض والسما والملك والملكوت وبحر الدنيا
وبحر الاخرة وسخر لنا كل شي يا من بيده ملكوت كل شي
كهيعص ✱ انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا فانك
خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير الغافرين وارحمنا فانك
خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين واهدنا ونجنا
من القوم الظالمين وهب لنا ريحا طيبة كما هي في علمك
وانشرها علينا من خزاين رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة
مع السلامة والعافية في الدين والدنيا والاخرة انك على كل
شي قدير اللهم يسر لنا امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا
والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا وكن لنا صاحبا
في سفرنا وخليفة في اهلنا واطمس على وجوه اعدائنا
وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضي ولا المجيئ
الينا ولو نشا لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط
فانى يبصرون ولو نشا لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا

مضيا ولا

مضيا ولا يرجعون يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط
مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما الى قوله فهم لا
يبصرون شاهت الوجوه ✱ وعنت الوجوه للحي القيوم وقد
خاب من حمل ظلما طس حمعسق مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان حم حم حم حم حم حم حم الامر وجا
النصر فعلينا لا ينصرون حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
لا اله الا هو اليه المصير بسم الله بابنا تبارك حيطاننا
يس سقفنا كهيعص كفايتنا حمعسق حمايتنا فسيكفيك
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ✱ ستر العرش مسبول
علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدر علينا
والله من ورائهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فالله
خير حفظا وهو ارحم الراحمين ان وليي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين ✱ فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ✱ ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ✱ هذه رواية سيدي
زروق وفي رواية يزداد بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ✱ اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق ✱ وصلى الله على سيدنا محمد و

واله وصحبه وسلم وهذا الحزب ورد بعد العشا قال في لطائف
المنن انه لسيدي ابي العباس وبعضه من كلام الشيخ وقال
صاحب درة الاسرار انه رواه عنه قال وحدثني به الشيخ
الصالح ابو احزم مسعود الكردي عام خمسة عشر وسبعماية
وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى اخرها
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى اخرها بسم الله
الرحمن الرحيم وتقرا الفاتحة ثم تبسمل وتقرا الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله المفلحون والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم ثم تقرا اية الكرسي الى خالدون لله
ما في السموات وما في الارض الى اخر البقرة ثم تقرا بسم الله لا
اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما
بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس
وانزل الفرقان يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك
فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر فاقرا
باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك
الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الرحمن علم القران
خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم
والشجر يسجدان والسما رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان
واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان تبارك اسم ربك

ذو الجلال

ذو الجلال والاكرام سبحان الله العظيم سبح لله ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوا على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السما وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله
بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع
الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم
بذات الصدور هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يشركون هو الله الخالق البارا المصور له الاسما الحسنى يسبح
له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم اللهم يا من هو
كذلك وعلى ما وصفه به عباده المخلصون من النبيين والصد يقين
والشهدا والصالحين والعلما الموقنين والاوليا المقربين
من اهل سمواته وارضه وساير الخلق اجمعين اسالك بها
وبالايات والاسما كلها وبالعظيم منها وبالوم والنسخ
وبخواتم سورة البقرة وبالمبادي والخواتيم وبا ميم على
الموافقة وبرا الرحمة وحا الحمد وميم الملك ودال الدوام محمد

رسول الله والذين امنوا معه اشدا على الكفار رحما بينهم
تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيما هم
في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في
الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوا
على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما اهون
قاف ادم حم ها اميين كهيعص اغفر لي وارحمني برحمتك
التي رحمت بها انبيائك ورسلك ولا تجعلني بدعائك
رب شقيا واني خفت واخاف ان اخاف ثم لا اهتدي
اليك سبيلا فاهدني اليك وامني بك من كل خوف ومخوف
في الدين والدنيا والاخرة انك على كل شي قدير اللهم يا بديع
السموات والارض يا قيوم الدارين يا قيوما بكل شي
يا حي يا قيوم يا الهنا واله كل شي لا اله الا انت كن لنا وليا
ونصيرا وامنا بك من كل شي حتى لا نخاف الا انت واجعلنا
في جوارك واحجبنا بالذي تحجبت به اولياءك فترا ولا يراك
احد من خلقك واصبب علينا من الخير كله واجله واصرف
عنا من الشر كبره واصغره طس حمعسق مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان اللهم انا نسالك الخوف منك
والرجا فيك والمحبة لك والشوق اليك والانس بك والرضى
عنك

عنك والطاعة لامرك على بساط مشاهدتك ناظرين منك اليك
وناطقين بك عنك لا اله الا انت سبحانك ربنا ظلمنا
انفسنا وقد تبنا اليك قولا وعقدا فتب علينا جودا وعطفا
واستعملنا بعمل ترضاه واصلح لنا في ذريتنا انا تبنا
اليك وانا من المسلمين يا غفور يا ودود يا بر يا رحيم اغفر لنا
وقربنا بودك وصلنا بتوحيدك وارحمنا بطاعتك ولا تقطعنا قبلنا
بالفترة ولا بالوقفة مع شي دونك واحملنا على سبيل
القصد واعصمنا من جايرها انك على كل شي قدير اللهم جامع
الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيننا وبين الصدق والنية
والاخلاص والارادة والخشوع والهيبة والحيا والمراقبة
والنور واليقين والعلم والمعرفة والعصمة والنشاط والفهم
والحفظ والقوة والبيان والفهم في القران وخصنا منك
بالمحبة والاصطفاء والتخصيص والتولية وكن لنا سمعا
وبصرا ولسانا وقلبا وعقلا ويدا ومويدا واتنا العلم
اللدني والعمل الصالح والرزق الهني الذي لا حجاب به في
الدنيا ولا سوال ولا عقاب عليه في الاخرة على بساط
التوحيد والشرع سالمين من الهوا والشهوة والطبع وادخلنا
مدخل صدق واخرجنا مخرج صدق واجعل لنا من لدنك
سلطانا نصيرا يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم يا سميع

يا بصير يا مويد يا قدير يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا من
هو هو يا هو اسالك بعظمتك التى ملئت اركان عرشك
وبقدرتك التى قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التى
وسعت كل شيء وبعلمك المحيط بكل شيء وبارادتك التى لا
ينازعها شيء وبسمعك وبصرك القريبين من كل شيء يا من
هو اقرب الي من كل شيء قد قل حيائي وعظم اقترائي وبعد مناي
واقترب شقائي وانت البصير بمحنتي وحيراني واشهوتي
وسوء تعلم ضلالتي وعمايتي وفاقتي وما قبح من صفاتي
امنت بك وباسمائك وصفاتك وبمجد دعوتك لمن ذا الذي
يسعدني سواك فارحمني وارني سبيل الرشاد واهدني اليه
سبيلا وارني سبيل الغي وجنبني اياه سبيلا واصحبني منك
الحق والنور والحلم والعقل والبيان واحرسني بنورك
يا الله يا نور يا حق يا مبين يا فتاح افتح قلبي بنورك
وعلمني من علمك وفهمني عنك واسمعني منك وبصرني بك
وقدرني بنور قدرتك واحيني بنور حياتك واجعل مشيئتي
مشيئتي بمشيئتك انك على كل شيء قدير اللهم اني اصبحت
اريد الخير واكره الشر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاهدني
بنورك لنورك فيما يرد على منك وفيما يصدر مني اليك

وفيما يجرى

وفيما يجرى بيني وبين خلقك وضيق على بقربك واحجبني
بحجب عزتك وعز حجبك وكن انت حجابي حتى لا يقع مني شيء
الا عليك وسخر لي امر هذا الرزق واعصمني من الحلوع والحرص
والتعب في طلبه ومن شغل القلب وتعلق الهم والنفس به
ومن الذل للخلق بسببه ومن التفكر والتدبر لتحصيله
ومن الشح والبخل بعد حصوله وما يعرض في النفس من ذلك
وتحلقه بقدرتك على علمك وارادتك ومن ضرورات الحاجات
الى خلقك واجعله اللهم سببا لاقامة العبودية ومشاهدة
احكام الربوبية وهب لنا حقيقة من حقيقاتك ونورا من
انوارك وذكرا من اذكارك وسرا من اسرارك وطاعة من
طاعات انبيائك وصحبة لملائكتك وتول امري بذاتك
ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك واجعلني
حسنة من حسناتك ورحمة على عبادك تهدي بها من تشا
الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما
في الارض الا الى الله تصير الامور اللهم اهدني لنورك بقدرتك
واعطني من فضلك وامنعني من كل عدو هو لك ومن كل شيء
يشغلني عنك وهب لي لسانا لا يفتر عن ذكرك وقلبا يسمع
بالحق منك وروحا يكرم بالنظر الى وجهك وسرا ممتعا
بحقايق قربك وعقلا لجلال عظمتك وزين ما ظهر

وما بطن منى بانواع طاعتك يا الله يا سميع يا عليم يا عزيز
يا حكيم اللهم كما خلقتنى فاهدنى وكما امتنى فاحيني
وكما اطعمتهم فاطعمنى واسقنى ومرضى لا يخفى عليك
فاشفنى وقد احاطت بى خطيئاتى فاغفر لى وهب لى علما
يوافق علمك وحكما يصادف حكمك واجعل لى لسان صدق
بين عبادك واجعلنى من ورثة جنتك ونجنى من النار
بعفوك وادخلنى الجنة حالا ومآلا برحمتك وادنى وجه نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم وارفع الحجاب فيما بينى وبينك واجعل
مقامى دائما بين يديك وناظرا منك اليك واسقط البين
عنى حتى لا يكون بين بينى وبينك واكشف لى عن حقيقة
الامر كشفا لا اطلب بعده لغيرك مع المزيد المضمون بكريم
وعدك انك على كل شيء قدير يا الله يا عزيز يا حكيم انت
الذى ابدعت من شيئة بما شئت وكيف شئت على ما شئت
فايدنا بنصرك لخدمة اوليائك ووسع صدورنا بموافقتك
عند ملاقات اعدائك واجعل لنا من رضيت عنه حتى
تخضع له وتذل كما جعلته لمحمد رسولك واصرف عنا كيد
من سخطت عليه كما صرفته عن ابراهيم خليلك وآتنا
اجرنا فى الدنيا بالعافية وبسلامة من اسباب النار ومن
ظلم كل جائر جبار وبسلامة قلوبنا من جميع الاغيار وبغض

لنا الدنيا

لنا الدنيا وحبب لنا الآخرة واجعلنا فى الآخرة من الصالحين
انك على كل شيء قدير يا الله يا عظيم يا سميع يا عليم يا بر
يا رحيم عبدك قد احاطت به خطيئاته وانت الرحيم ونداى
كأنه لا يسمع وانت السميع وقد عجزت عن سياسة نفسى
وانت العليم وانى لى برحمتك وانت البر الرحيم كيف يكون ذنبى
عظيم مع عظمتك ام كيف تخيب من لم يسألك وتترك من
سألك ام كيف اسوس نفسى بالبر وضعفى لا يعزب عنك ام
كيف ارحمها بشيء وخزائن الرحمة بيدك اللهم عظمتك ملأت
قلوب اوليائك فصغر لديهم كل شيء فاملأ قلبي بعظمتك
حتى لا يصغر ولا يعظم عليه شيء واسمع نداى بخصائص
اللطف فانك السميع لكل شيء الهى سترت عنى مكانى مكانك
حتى عصيتك وانا فى قبضتك واجترحت ما اجترحت فكيف
بالاعتداد اليك الهى جذبك الى اطمعنى فيك وحجابى فيك
وحجابى عنك ايأسنى منك فاقطع حجابى حتى اصل اليك
واجذبنى جذبة حتى لا اصل بعدها الى غيرك الهى كم من
حسنة ممن لم تحب لا اجر لها وكم من سيئة ممن تحب لا وزر
لها فاجعل سيئاتى سيئات من احببته ولا تجعل حسناتى
حسنات من ابغضته فان كرم الكريم مع السيئات اتم منه
مع الحسنات فاشهدنى كرمك على بساط رحمتك ورضنى

بفضائلك وصبرني على طاعتك فيما اجريت علي من امرك وزهدك
واوزعني شكر نعمتك وعظني بردا عافيتك حتى لا اشرك بك
غيرك وامنني علي بالفهم عنك انك على كل شيء قدير الهي
معصيتك نادتني بالمعصية ففي ايهما اخافك وفي ايهما
ارجوك ان قلت بالمعصية قابلتني بفضلك فلم تدع لي خوفا
وان قلت بالطاعة قابلتني بعدلك فلم تدع لي رجا فليت
شعري كيف ارا احساني مع احسانك ام كيف اجهل فضلك
مع عصياني لك قاف جيم سران من سرك وكلاهما دال
على غيرك فبالسر الجامع الدال عليك لا تدعني لغيرك انك
على كل شيء قدير يا الله يا فتاح يا غفار يا منعم يا هادي
يا ناصر يا عزيز هب لي من نور اسمائك ما تحقق به حقيقة
ذاتك وافتح لي واغفر لي وانعم علي واهدني وانصرني واعزني
يا معز يا مذل لا تذلني بتدبير مالك ولا تشغلني عنك
بمالك فالكل كلك والامر امرك والسر سرك عدمي وجودي
ووجودي عدمي فالحق حقك والجهل جهلك ولا اله غيرك
وانت الحق المبين يا عالم السر واخفى يا ذا الكرم والوفا
يا ذا الجلال والاكرام علمك قد احاط بعبدك وقد شقي
في طلبك فكيف لا يشقى من طلب غيرك تلطفت لي حتى
علمت ان طلبي لك جهل وطلبي لغيرك كفر فاجرني من

الجهل

الجهل واعصمني من الكفر يا قريب انت القريب وانا البعيد قربك
ايئسني عن غيرك وبعدي عنك ردني الى الطلب ليك فكن
لي بفضلك حتى تمحوا طلبي بطلبك انك على كل شيء قدير يا قوي
يا عزيز اللهم لا تعذبنا بارادتنا وحب شهواتنا فنشتغل او
نحجب او نفرح بوجود مرادنا او نحزن او نسخط ونسلم تسليم
النفاق عند الفقد وانت اعلم بقلوبنا فارحمنا بالنعيم
الاكبر والمزيد الافضل والنور الاكمل وغيبنا وغيب عنا
كل شيء واشهدنا اياك بالاشهاد وانصرنا في الحياة الدنيا
ويوم يقوم الاشهاد يا الله يا قدير يا مريد يا عزيز يا
حكيم يا حميد اللهم انا نسالك بالقدرة العظمى وبالمشيئة
العليا وبالايات الكبرى وبالاسما كلها وبهذا العظيم منها
ان تسخر لنا هذا البحر وكل بحر هو لك في الارض والسما والملك
والملكوت وبحر الاخرة وسخر لنا كل بحر وسخر لنا كل جبل
وسخر لي كل حديد وسخر لي كل ريح وسخر لي كل شيطان من
الجن والانس وسخر لي نفسي وسخر لي كل شيء يا من بيده
ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه يا علي يا عظيم
يا حليم يا عليم احون قاف ادم حم هاملين ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم
وعلى ال سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم في
العالمين انك حميد مجيد اللهم وارض عن اصحاب رسول الله
اجمعين وعن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم
الوكيل وهذا الحزب الكبير الذي قال في حقه الشيخ
رضي الله عنه من قرا حزبنا فله ما لنا وعليه ما علينا وقال
ما كتبت منه حرفا الا باذن من الله ورسوله وهو ورد بعد
الصبح ولا يتكلم حال تلاوته وله سر عظيم في كل شيء
لا يعلمه الا الله تعالى وهو بسم الله الرحمن الرحيم واذا جاءك
الذين يومنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على
نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم بديع السموات والارض انى يكون
له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء
عليم لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
العليم الخبير الر كهيعص حم عسق رب احكم بالحق وربنا
الرحمن المستعان على ما تصفون طه ما انزلنا عليك القران

لتشقى

لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق السموات والارض
العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر
واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ثلاثا اللهم انك
تعلم اني بالجهالة معروف وانت بالعلم موصوف وقد وسعت
كل شيء من جهالتي بعلمك فسع ذلك برحمتك كما وسعته
بعلمك واغفر لي انك على كل شيء قدير اللهم يا الله يا مالك
يا وهاب هب لنا من نعماك ما علمت لنا فيه رضاك
واكسني كسوة تقينا بها من الفتن في جميع عطاياك وقد سنا
عن كل وصف يوجب نقصا مما استاثرت به في علمك
عمن سواك يا الله يا عظيم يا علي يا كبير نسالك الفقر
مما سواك والغنا بك حتى لا نشهد الا اياك والطف بنا
فيما لطفا علمته يصلح لمن والاك واكسنا جلابيب العصمة
في الانفاس واللحظات واجعلنا عبيدا لك في جميع الحالات
وعلمنا من لدنك علما نصير به كاملين في المحيا والممات
اللهم انت الحميد الرب المجيد الفعال لما تريد تعلم فرحنا
بماذا ولماذا وعلى ماذا وتعلم حزننا كذلك وقد اوجبت
كون ما اردته فينا ومنا ولا نسالك دفع ما تريد ولكن
نسالك التاييد بروح من عندك فيما تريد وكما ايدت

انبيائك ورسلك وخاصة الصديقين من خلقك انك على كل
شيء قدير اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فهنيئا لمن عرفك ورضي بقضائك
والويل لمن لم يعرفك بل الويل ثم الويل لمن اقر بوحدانيتك
ولم يرض باحكامك اللهم ان القوم قد حكمت عليهم بالذل حتى
عزوا وحكمت عليهم بالفقد حتى وجدوا فكل عز يمنع
دونك فنسالك عوضا بدله ذلا تصحبه لطائف رحمتك
وكل وجد يحجب عنك فنسالك عوضه فقدا تصحبه انوار محب
محبتك فانه قد ظهرت السعادة على من احببته وظهرت
الشقاوة على من غيرك ملكه فهب لنا من مواهب السعدا
واعصمنا من موارد الاشقيا اللهم انا قد عجزنا عن دفع
الضر عن انفسنا من حيث نعلم بما نعلم فكيف لا نعجز عن
ذلك من حيث لا نعلم بما لا نعلم وقد امرتنا ونهيتنا والمدح
والذم الزمتنا فاخو الصلاح من اصلحته واخو الفساد
من افسدته اضللته والسعيد حقا من اغنيته عن السوال
منك والشقي حقا من حرمته مع كثرة السوال لك فاغننا
بفضلك عن سوالنا منك ولا تحرمنا من رحمتك مع كثرة
سوالنا لك انك على كل شيء قدير يا شديد البطش يا جبار
يا قهار يا حكيم نعوذ بك من شر ما خلقت ونعوذ

ونعوذ بك

والعزبة وللتبرك او للنسبة فقط **فصل** واعلم ان الانتساب
الى الشاذلية وغيرهم يكون **وثالثها** اخذ دراية وهو حل
كتبهم وادراك معانيها كذلك فقط من غير عمل بها فهذه
الاقسام الثلاثة لا وجود للغالب لغيرها وليس على الاخذ
حرج في تعدد الاشياخ فيها بالغا ما بلغوا **رابعها** تدريب
وتهذيب وترق في اخذه بالمجاهدة للمشاهدة والفنا
في التوحيد والبقا به فلا يتعدد المقتدى به الا باذنه او بفقده
وهو المراد العزيز وجوده اي الا حجاب انتهى **قلت** وهو الذي
عليه المعول في هذه الطريق كما تقدم ان الشاذلية معولهم على
الصحبة اهل الخير مع الاهتدا او المحبة الصادقة مع الاقتدا اقله
ويصح الانتساب ايضا بالاتباع والمشاركة ولو في شيء
يسيرة مع المحبة لهم كتلاوة حزب من احزابهم والدليل على
ذلك قول الشيخ من قرا احزابنا هذه فله ما لنا وعليه ما علينا
من الرحمة قال سيدي زروق والذي يظهر من قوة الكلام
ان ذلك لثبات بانه في حوزة الشيخ ودائرته بما هو اعم من
الحرمة والرحمة وهذا جار في كل احزابه وجميع طريقته لانه
اذا كان الايمان بطريقتهم ولاية فكيف الدخول فيها بادنى
جزائهم ولا يستعمل ذلك احد الا بعد المحبة لهم ومن احب قوما حشر
معهم كما قال عليه السلام وقال ايضا صلى الله عليه وسلم للذي

بساله عن المراتب القوم ولم يلحق بهم انه مع من احبت ويرحم
الله الشيخ ابا عبد الله محمد بن علي الترمذي حيث قال اللهم انا
نتوسل اليك بحبهم فان احبوك وما احبوك حتى احببتهم فبحبك
اياهم وصلوا الى حبك ونحن لم نتوصل الى حبهم فيك لا بحظ
منك فتمم لنا ذلك حتى نلقاك **وقال** ابا يزيد البسطامي اذا رايت
مومنا مصدقا بكلام اهل هذه الطريقة فاساله الدعا فانه
مجاب الدعا **وقال** ابو عبد الله القرشي من صدق بهذا الامر
فهو ولي ومن ادرك منه مقاما او نال منه حالا فبدل **وقال**
سيدي ذروق اعلم ان من تشبه بقوم كان منهم ومن لم يعمل
باعمالهم كان بعيدا عنهم وحب القوم بلا اتباع ليس فيه فايدة
ولا انتفاع انتهى **تنبيه** اعلم ان عدم الاجتماع بالشيخ
لا يقدح في صحبة بعد ان بلغه مناقبه وطريقته بالتواتر
فليس لقائل ان يقول كيف يقتدا به وهو ميت فانا نقول
انما نقتدي بما بلغنا عنه من طريقته واخلاقه الحميدة لا
بصورته الجسمية كما انا نحب فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه ولم نجتمع بهم وانما نقتدي بهم بما بلغنا من اثارهم
انتهى **وينبغي** لمن انتسب الى ولي من اوليا الله تعالى ان
يشتغل به في اصول طريقته وفروعها المهمة ثم اعلها من وقا نقها
وليعلم ان هذا الولي باب من ابواب الله تعالى يقف به ليناله

من ذلك الباب

من ذلك الباب نفحة رحمة على حسب مراده وليكن قصده لله تعالى
دون ما سواه ويعظمه تعظيما زايدا رضي الله تعالى عنه لانه تعالى
ينوب عن وليه اذا فقد ويغني به اذا شهد ذكره نور القلوب
ومشاهدته مفاتيح الغيوب والله الموفق للصواب واعلم
ان التشبه يكون في الزي وفي الخلق وفي العمل فالتشبه
بهم في الزي يرجى جايز لدفع المضرة وغيرها لقوله تعالى
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين
عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين الاية
فاباح الزي لدفع المضرة وغيرها ولبس الخرقة للتمييز من ذلك
وللدخول في القوم في التشبه لكن بشرط هذا اجتناب
الكباير وصغاير الخسة وما لا يرضاه ذوا الهمم الدنية ثم المتشبه
والمستند اما محب فجزاوه ان يحب فيوضع له القبول في الخلق
واما المستند فجزاوه ان يحترم فتوضع له الحرمة في القلوب
فلا يراه احد الا احترمه وعظمه واما الطالب فجزاوه ان ينصح
وينقاد فيتيسر له الخيرات وتصرف عنه الشرور الدنية على قدر
الفيض والقصد والهمة في جميع ذلك وعلى قدر اهل العزم
تاتي العزايم وشرط الشيخ الذي يستند اليه ان ينصح لجميع
بما امكنه فيدلهم على التقوى والاستقامة وينهاهم عن المنكر
والملامة ويدعو لمن قبل منهم بالثبات ويعلمه ما امكنه من

الرد بيده ويشفق عليه في دنياه ويدعوا لمن له عزوب عن الباطل
بالتوفيق ويجتهد في ذلك بما يجتهد لنفسه لان من قصد
قوما وجب حقه عليهم وينظر لكافة خلق الله تعالى بعين الرحمة
كما قيل ارحم بني جميع الخلق كلهم   وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة
وقر كبيرهم وارحم صغيرهم   وراع في كل خلق حق من خلقه

فصل في بيان طريقة الذكر وهو طريق الشاذلية
للمبتدئ اعلم ان الله تعالى جعل للعبد اسبابا يصل بها الى
حضرته الربانية ويعكف بها في معتكف الحضرات الرحمانية
وتلك الاسباب تارة تكون باطنة وتارة تكون ظاهرة
فالباطنة نحو مراقبة الحق سبحانه وتعالى واستحضار العبد
في سائر اوقاته او غالبها انه بين يدي الله وان الله جل وعلا
وتقدست اسماؤه مطلع عليه وناظر اليه فيحمله ذلك على ترك
معصيته ويطلب ستاره سريرته وان يحفظ باطنه من الغل
والحقد والشحناء والحسد والريا وسائر المعاصي القلبية واعظم
سبب يعين العبد باذن الله تعالى على ذلك المراقبة السابقة
مع حفظ الاسباب الظاهرة فمنها ملازمة الجمعة والجماعة
والمشي الى المساجد ومواطن الخيرات والصدقة بما تيسر وطابت
النفس به خارجا عن الزكاة الواجبة وحفظ اللسان عن التكلم
الا بذكر الله تعالى وبما لا بد للانسان منه نحو محادثة عياله

في بعض الاحيان

في بعض الاحيان وقضائه لحاجة بعض الاخوان واولى صيغ
الذكر قوله لا اله الا الله بحضور تام وادب مع المذكور سبحانه
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما معناه ان الله تعالى يقول
انا جليس من ذكرني وانا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه
فما اشرف هذا المقام ومن معاني مجالسة الحق سبحانه وتعالى
بعبده تقريب رحمته وعنايته ومدده وفيضه وفتحه ونور
اسمائه وصفاته من عبده بحيث اذا صدق في ذكره غمر
قلبه بتلك الاسرار ومدده بتلك الانوار **ومن اداب الذكر**
على بعض طرق مشايخ الشريعة تقديم طهارة الانسان عن
الحدث والخبث وصلاة ركعتين يقرا في الاولى قل يا ايها الكا فرون
وفي الثانية قل هو الله احد سرا نهارا او جهرا ليلا فاذا فرغ
من صلاة ركعتين استمر على هيئة جلوسه بالتشهد الاخير
واستغفر سبحانه قائلا استغفر الله العظيم واتوب اليه
سبعين مرة ثم يقرا الفاتحة احدى عشر مرة ثم يقول يا رب
انت الله ليس لنا علم الا اله الا الله كذلك ثم يذكر الله تعالى
خافضا صوته بذكره الا ان يغلب عليه خاطر فيرفع صوته
بقدر ما يدفع ذلك الخاطر فان لم يندفع برفع صوته بالذكر
اعاد الاستغفار والقراءة كما سبق ثم يذكر ويتعين على العبد
ان يلازم ذلك في سائر اوقاته فان لم يتيسر فعقب الصلوات

المفروضة ورواتبها فان لم تيسر له ذلك فمرة بالليل والنهار بحيث
لا ينقص كل مجلس عن نصف ساعة والساعة هنا خمس عشر
درجة وقد وضع سيدي ابراهيم المواهبي الشاذلي في لا اله الا الله
كتابا سماها رسالة التفريد بضوابط قواعد التوحيد
فلنأت منها هنا بما ذكره في هيئة الذكر ومعنى الكلمة قال في الجلوس
في الذكر التربع ونتيجته التمكن وسره دوام الوضوء هذا ظاهر
واما باطنا فاشارة الى التمكن بكمال واعتدال القابلية وان
احب جلس كالمتشهد لستحي اي المتشهد حيث لا الم ثم الاعتماد
باليدين على الركبتين مع سد الكمين ليتقوا بذلك على الحركة
الجامعة للقلب المشتت هذا ظاهرا واما باطنا فالاعتماد بيد
الصدق والاخلاص على حد مسدد بالكتاب والسنة ليجتمع
فيك خصايص الخواص ثم غمض العيون استعانة على خلو الباطن
من تطرق المحسوسات هذا ظاهرا واما باطنا فتغميض عين
الظاهر والباطن ثم الاخذ للا اله من الجانب الايسر الذي هو
مشكاة فتيلة القلب النوراني المعنوي مادا بها من اسفل
الصدر الى الجانب الايمن ثم الى اعلاه راجعا حتى تصل بها الى
المأخذ الذي اخذت منه فيكون المأخذ هو المحط والمأخوذ ما
تضمنته كلمة النفي والموضع ما تضمنته كلمة الاثبات والنفي
مصحوبك في ذهابك من اسفل الصدر وفي ايابك من اعلاه

راجعا

راجعا حتى تصل بها الى المأخذ والمأخوذ ما تضمنته كلمة النفي
والموضوع ما تضمنته كلمة الاثبات والنفي مصحوبك في ذهابك
من اسفل الصدر وفي ايابك من اعلاه راجعا الى المأخذ فتفاد
وفي الاثبات وسر ذلك ان القلب برزخ بين العالم العلوي
والسفلي ففي اخذك منه الى اسفل الصدر اشارة الى استيعا
ايضا للعالم العلوي نافيا كل ما سوى معنا الا الله ومن
الاداب الترتيل لها على الدوام ما لم يغلب وارد الذكر بحيث
ان تقيد ذكرك بالمجلس فيكون مختتمه كمفتتحه فتسلم بذلك
من التشبه باهل الوجد فيها فانه تعالى يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وتتمكن من حسن التادية للامة كما انزلت
مع التمتع بتوقف معناها مكررا في كل مرة لذوقك فان المقصود
من تلاوتها فافهم ومعانيها اي ما يراد بها اما للعموم فنفي
الالوهية عما سواه تعالى ومعنى الاله عند اكثر المتكلمين
المعبود بحق وعند بعضهم المستغني عن كل ما سواه المفتقر
اليه كل ما عداه فقولك لا اله الا الله يعني لا اله الا الله
معبود بحق لا اله الا الله او مستغني عن كل ما سواه مفتقرا
اليه كل ما عداه الله **واما للسالك** فمعناها لا مقصود الا الله
للمبتدي لان مقتضاه الطلب او لا معبود الا الله للمتوسط
لان مقتضاه الطلب او لا موجود الا الله للمنتهي لان مقتضـ

مقتضاه الفنى لما سوا الله والبقا به قلت وهذا المنتهى اربع
حالات اما ان يكون التوحيد الافعال فيكون المنفى بلا اله
الا الله كل فاعل سوا الله او في توحيد الصفات فيكون المنفى
بها كل ما عداها او في توحيد الذات فيكون المنفى بها كل ما
عداها او في توحيد المجمل باعتباره مفصلا فينبغى عند شهود
الاجمال بشهود التفصيل وصاحب هذه الاربعة هو من لا
يشتبه عليه صحة المعتقد الحق على وفق العلم الحق من حيث معرفة
الواجبات لله والمستحيلات عليه والجائزات ثم ان الطريق
الى ذلك صعب لعزة بيان المسلك وعدم صدق السالك وعزة
وجود المسلك فيه بالحق لكثرة المدعين وغلطهم في الدين
حبا للرياسة وتشبها باهل السياسة ونفاة لحجرها منها ما يكون
مع عدم الملازمات لمعلوم شرعا ومنها ما هو بشرط الملازم
كانطباعها المحتم عند غلبة سكرات الموت والنوم النطق
بها طبعا والمكسب لمرآة القلب جلاءها مما سوا الرب
والاستعداد لقبول تجلياته من حيث مراتب اطوار القرب
والمجالسة له تعالى على بساط الانس بروح قوله انا جليس
من ذكرني وهذا مقصود اهل الحضرة منها ومما سواه مما
تتم لاطفال الطريق مما لا يخرج عن حضرة الكون لان
حجاب القلوب وجود صور ما سوا المحبوب وقولك الله هي

كلمة صفا قرقرها من شرب النفي بالاثبات المحض لثبوت
مدلولها ازلا وابدا فتمحض فيها ثبوت وحدته تعالى ولها
حقوق اداب ومعان واسرار انتهى ما نقلته من كلام سيدي
ابراهيم المواهبي وقال بعض المشايخ الاجلاء في رسالة
سماها تحفة الخليل في فضائل التهليل في اداب الذكر
بلا اله الا الله ان يتوضا ويلبس طاهرا ويجلس في مكان
طاهر كالمصلاة اعتنا بشانها وينفرد عن الخلق ما
استطاع ويتحرا الازمنة الشريفة يجعل ورده فيها كما بعد
طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى غروبها او ما
يلي منه من بعض ذلك وبين العشائين والسحر ثم يستقبل
القبلة معرضا عما سوا الله تعالى ويفتتحها بسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يقول اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك وو
عدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
ثلاثا ثم يقول استغفر الله من جميع ما كره الله قولا وفعلا
وخاطرا وناظرا ثلاثا ثم يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي
الامي وعلى اله وصحبه وسلم ثلاثا ثم يقول يا غياث المستغيثين
اغثنا ثلاثا ثم يقول سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال

سبعا ثم يقول منشدا للخواطر الرديه واضعا يده اليمنى على القلب
ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
ثم يقول ناويا لتلاوة القران اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فاعلم انه لا اله الا الله عشرا فصاعدا الى ما شا الله
وكيفيته ان يبتدى من جانب الايسر من تحت السره ويمد لا
النافية مدا طويلا ثم يبين الهمزة المذكوره المكسورة ويظهرها
من اقصى حلقه ويفتح ها اله بتسكين لطيف لاويا عنقه الى
عاتقه ناويا في ذلك نفي الالهة الباطله ونفي كل شي سوا
الله من جاه ومال ونسا وبنين ودينار ودرهم ومدح وذم
ونحو ذلك ثم يقول الا الله ويبين كسر همزة الاستثنا
ويظهر من اقصى حلقه مع الضرب على القلب في الجانب
الايمن فوق المبدا ويمد على الجلالة مدا طويلا لطيفا
ويستشعر في ذلك اثبات الحق جل جلاله بصفات الكمال
مع التنزيه عن صفات الحدوث والنقصان على وفق
العقيدة واذا لم يستشعر ذلك في قول لا اله الا الله فكانه
لم يقل لا اله الا الله لكن لا يكون موجبا لترك الذكر وليداوم
على الذكر فان المداومة على الذكر ستجدي احضار معناها
في قلبك ان شا الله تعالى فقد قال ابن عطا الله في الحكم لا
تترك الذكر لعدم حضورك مع الله فيه لان غفلتك عن

وجود ذكره اشد من غفلتك مع وجود ذكره فعسى ان يرفعك من
ذكر مع وجود غفلة الى ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع وجود
يقظة الى ذكر مع وجود حضور ومن ذكر مع وجود حضور
ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع وجود غيبة عما سوا
المذكور وما ذلك على الله بعزيز فاذا اراد الفراغ من الذكر يقول
بعده محمد رسول الله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
اللهم خذ منا وتقبل منا وافتح علينا ابواب لا اله الا الله كما
فتحتها على اهل لا اله الا الله بحق لا اله الا الله ان تحيينا
على لا اله الا الله وان تميتنا على لا اله الا الله وان تحشرنا
في زمرة من قال لا اله الا الله وان تنور قلوبنا بنور لا
اله الا الله وان توفقنا الى اخراج درر معاني لا اله الا
الله من بحر لا اله الا الله وان تزيل من قلوبنا اخلاق
الشياطين وان تثبت في قلوبنا اخلاقا منك يا رحمن
وان تحيي اسرارنا القبول نور لا اله الا الله وان تصلي على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم يقول اللهم
اصلح الامام والامة والراعي والرعية والف بين قلوبهم
في الخيرات ثلاثا ثم يقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
ربنا انك رؤوف رحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقرا الفاتحه
مع الاخلاص ثلاثا مفتتحا بالصلاة مختتما بها ويهب
ثواب ذلك لمشايخ الطريقة خصوصا لمن هو في سلسلته
فيقول مثلا اللهم اني وهبت ثواب ذلك الى روح مولانا
الداعي اليك والدال عليك سيدي ابي الحسن الشاذلي والى
ارواح الاخذين عنهم والاخذين عنه وفي صحيفة من كان
سببا لاتصالنا في سلسلته وداعينا الى طريقته استاذ
فلان ثم يدعوا لهم بالمغفرة والرحمة فيقول اللهم اغفر لهم
وارحمهم وتجاوز عن سياتهم ثم تقول اللهم اغفر لنا ولا
ولدنا وامهاتنا ولمن توسل الينا والى من انتسب بنا
ولمن ولمن استوصنا بالدعا ولجميع المومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحيا منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين فاذا داوم المويد عليه ما ذكرنا
من مفتتحات الكلمة الطيبة ومختتمها مع رعاية معناها
حصل له من الفوايد ونتايجها ما لا يمكن تحريره بالجنان
ولا تقريره باللسان منها خلو الباطن من الميل الى الدنيا
الفانيه وفراغ القلب من التفقه بها وتلك نعمة عظمى وشرب
على اسنى ومنها التوكل على الله اعتمادا بضمان الله فيكون
ساكنا على الاضطراب عند تعذر الاسباب ثقة بمسبب

الاسباب

الاسباب وهذه نعمة جليلة ومنة جسيمة ومنها غنا القلب
لسلامته من فلق الاسباب فلا يعترض على الاحكام بلو
ولا لعل ومنها حصول التقوى وهو الاجتناب عما سوى الله تعالى
ومنها المحبة وهي اعظم المقامات واهم المهمات وطريق تحصيلها
السلوك وكثرة الذكر مع الشروط والاداب دايما مستقبلا
مع الحضور كما مر بيانه اثنى عشر الفا في كل يوم ثم ثلاثين الفا
ثم سبعين الفا حتى تسقط حركة اللسان ويجري دون اختيار
ثم يرجع الى القلب ثم تمحق الحروف ويبقى المعنى ثم يرتفع العدد
ويصير حالة مستدامة وهنيذ تحدث محبة لله في قلب الذاكر
فلا ينساه ثم يغيب عن جميع الاشيا ظاهرا وباطنا حتى عن
النفس وصفاتها في المذكور وهو القرب ثم يغيب عن الذكر
ايضا في شهود المذكور وهو الفنا ثم يحدث الصحو وهو البقا
ويشاهد ما يشاهد لظهور النور والغفلة عن السوا غفل
ويصير من ملوك الدين والحمد لله رب العالمين انتهى وينبغي
ايضا ان يكثر على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لما في
ذلك من التقرب اليه صلى الله عليه وسلم والتحبب له فيراه مناما
ويحصل له من الارشاد والهداية ويحصل له بذلك تسهيل
الطريق لانه صلى الله عليه وسلم الواسطة بين الحق والخلق
وهو باب الله الاعظم ومن احب صيغ الصلوات عليه صلاة التشهد

ويكفي ان يقال اللهم صل على سيدنا واله وصحبه وسلم وذكر بعض
المشايخ ان من قال كل يوم خمسماية مره اللهم صل على سيدنا
واله وصحبه وسلم عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي
وعلى اله وصحبه وسلم قامت له مقام الشيخ الواصل في التسليك
واعلم ان ما تقدم في الاداب من طهارة المحل والوضو
والصلاة قبل الذكر وكذلك الاذكار التي قبله وبعده ليس
شرطا في الذكر وانما ذلك على وجه الكمال فلا ينبغي للشخص
ترك الذكر توقفا على وجود ذلك بل متى توجهت همته للذكر
واقبل قلبه عليه فلا يذكر على اي وجه كان اما على صورة
ما تقدم وهو الاكمل واولاه لكن لا بد من الاستحضار واعلم
ان الحاصل مما تقدم ترك جميع المنهيات وفعل الواجبات
وما استطاع من المستحبات ومداومة الذكر مع استحضار
معناه فهذا مبدا الطريق وقد انتهى ما يتعلق بطريق
الشاذلية من كلامهم ولنتكلم في بيان الطريق على العموم
وتفصيل درجاتها الاربع **فصل** اعلم ان مراتب
الطريق اربع لا يضع السالك قدمه في ثاني مرتبة منها حتى
يحكم الاولى ولا يدخل في واحدة حتى يعمل ما قبلها فالاولى
مرتبة التوبة والثانية مرتبة الاستقامة والثالثة مرتبة
التهذيب والرابعة مرتبة التقريب وليس بعد ذلك الا مواهب

القريب المجيب

القريب المجيب **فاما** المرتبة الاولى وهي مرتبة التوبة فالتوبة
اصل كل مقام وحال وهي اول المقامات وهي بمثابة الارض
للبنا فمن لا ارض له لا بناء له ومن لا توبة له لا حال ولا مقام
له وهي على ضربين انابة واستجابة فالانابة ان تخاف الله
من اجل قدرته عليك والاستجابة هي ان تستحي من الله
لاجل قربه منك والتوبة في اللغة الرجوع عن الذنب وهي
على قسمين توبة عوام وتوبة خواص فتوبة العوام على ثلاث
مراتب الاولى للكافرين توبتهم الى الايمان والاسلام
لان حق العبد ان يعرف نفسه بالعبودية ويعرف ربه بالربوبية
وكان من غفل عن عبوديته للمولى واشتغلته الدنيا عن
العقبى يحصل له العرفان عن الشيطان الثانية من توبة
العوام توبة الفاسقين اي الذين ارتكبوا الكبائر
والمخالفات فتوبتهم ست معان اولها الندم على ما مضى
وهو الركن الاعظم الباعث على ما بعده ثانيها ترك الذنوب
في الحال والعزم الا يعود في الاستقبال ثالثها رد المظالم
الى اهلها رابعها اعادة الفرايض التي فاتت والخامسة
اذابة النفس في الطاعة كما ربيت في المعصية والسادسة
البكا في الاسحار في حضرة الملك الجبار من خشية الذنوب
والثالثة من توبة العوام توبة عوام المومنين عن الصغاير

التي صدرت بسهو وغفلة وجهل ونسيان كما قال الله تعالى
انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من
قريب وهو مقام عوام المومنين وخواص الفاسقين الذين
كانوا في الصف الثالث من الارواح والقسم الثاني من التوبة
توبة الخواص وهي على مرتبتين توبة الخواص وتوبة خواص
الخواص فتوبة الخواص تكون عن الافكار والاخطار عن
ارادات امور الدنيا وتسويلها وهي مقام عوام الاولياء
وخواص المومنين الذين كانوا في الصف الاول من الارواح
واشار الى هذا المقام قوله عليه السلام انه ليغان على قلبي
فاستغفر الله سبعين مرة وقال بعضهم التوبة على ثلاثة
اقسام توبة العوام عن المعاصي وتوبة الخواص عن الغفلات
وتوبة خواص الخواص من روية الطاعات فشتان بين
من يتوب من الزلات ومن يتوب من الغفلات ومن
يتوب من روية الحسنات واما شرائطها فاما الاول ان
يخرج عما تسمح به نفسه من الاموال والاملاك على قدر همته
ويصرفه على الفقرا والصالحين وعلى اصحابه الفقرا اولى
واتم وهذا الشرط من المهمات لان حقيقة التوبة ترك
المعاصي والمخالفات باطنا فوجب ان يترك شيا مما في
يده ظاهرا ليوافق ظاهره باطنه والثاني ان يصوم ثلاثة

ايام متواليات

ونعوذ بك من ظلمة ما ابدعت ونعوذ بك من كيد النفوس فيما
قدرت واردت ونعوذ بك من شر الحساد على ما انعمت ونسالك
عز الدنيا والاخره كما سالك نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
عز الدنيا بالايمان والمعرفة وعز الاخرة باللقا والمشاهدة
انك سميع قريب مجيب اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس
ولمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات والارض وكل شي هو
في علمك كاين او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا
اله الا هو الحي القيوم العلي العظيم اقسمت عليك ببسط يدك
وكرم وجهك ونور عينك وكمال اعينك ان تعطينا خير
ما نفذت به مشيئتك وتعلقت به قدرتك واحاط به علمك
واكفنا شر ما هو ضد لك واكمل دينا واتمم علينا نعمتك
وهب لنا حكمة الحكمة البالغة مع الحياة الطيبة والموتة الحسنة
وتول قبض ارواحنا بيدك وحل بيننا وبين غيرك في البرزخ
وما قبله وما بعده بنور ذاتك وعظيم قدرتك وجميل فضلك
انك على كل شي قدير يا الله يا علي يا عظيم يا حليم
يا حكيم يا كريم يا سميع يا قريب يا مجيب يا ودود وحل بيننا
وبين فتنة الدنيا والنسا والغفلة والشهوة وظلم العباد
وسو الخلق واغفر لنا ذنوبنا واقض عنا تبعاتنا واكشف
عنا السوء ونجنا من الغم واجعل لنا منه مخرجا انك على كل شي

قدير يا الله ٣ يا لطيف يا رزاق يا قوي يا عزيز لك مقاليد
السموات والارض تبسط الرزق لمن تشا وتقدر فابسط
لنا من الرزق ما توصلنا به الى رحمتك ومن حلمك ما تحول
به بيننا وبين نعمتك ومن حلمك ما يسعنا به عفوك واختم
لنا بالسعادة التي ختمت بها لاوليائك واجعل خير ايامنا
واسعدها يوم لقائك وزحزحنا في الدنيا عن نار
الشهوة وادخلنا في ميادين الرحمة واكسنا من نورك جلابيب
العصمة واجعل لنا ظهيرا من عقولنا ومهيمنا من ارواحنا
ومسخرا من انفسنا كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
كنت بنا بصيرا وهب لنا مشاهدة تصحبها مكالمة وافتح
اسماعنا وابصارنا واذكرنا اذا غفلنا عنك باحسن ما
تذكرنا به اذا ذكرناك وارحمنا اذا عصيناك باتم ما
ترحمنا به اذا اطعناك واغفر لنا ذنوبنا ما تقدم منها
وما تاخر والطف بنا لطفا يحجبنا عن غيرك ولا يحجبنا
عنك فانك بكل شيء عليم اللهم انا نسالك لسانا رطبا
بذكرك وقلبا منعما بشكرك وبدنا هينا لينا لطاعتك
واعطنا مع ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر كما اخبر به رسولك صلى الله عليه وسلم حسب
ما علمته بعلمك واغننا بلا سبب واجعلنا سبب الغنا

لاوليائك

لاوليائك وبرزخا بينهم وبين اعدائك انك على كل شيء قدير
اللهم انا نسالك ايمانا دائما ونسالك قلبا خاشعا ونسالك
علما نافعا ونسالك يقينا صادقا ونسالك دينا قيما ونسالك
دوام العافية ونسالك الشكر على العافية ونسالك الغنا عن
الناس ٣ اللهم انا نسالك التوبة الكاملة والمغفرة الشاملة
والمحبة الجامعة والخلة الصافية والمعرفة الواسعة والانوار
الساطعة والشفاعة القائمة والحجة البالغة والدرجة
العالية وفك اسرنا ووثاقنا من المعصية ورهاننا من النقمة
بمواهب المنة انك على كل شيء قدير اللهم انا نسالك التوبة
ودوامها ونعوذ بك من المعصية واسبابها وذكرنا بالخوف
منك قبل هجوم خطراتها واحملنا على النجاة منها ومن التفكر
في طرائقها وامح من قلوبنا حلاوة ما اجتنيناه منها واستبد لها
بالكراهة لها والطعم لما هو بضدها وافض علينا من بحر
كرمك وعفوك حتى نخرج من الدنيا على السلامة من وبالها
واجعلنا عند الموت ناطقين بكلمتي الشهادة عالمين بها
وارأف بنا رأفة الحبيب بحبيبه عند الشدائد ونزولها
وارحنا من هموم الدنيا وغمومها بالروح والريحان الى الجنة
ونعيمها اللهم انا نسالك توبة سابقة منك الينا لتكون
توبتنا تابعة اليك منا وهب لنا التلقي منك كتلقي ادم

منك الكلمات ليكون قدوة لولده في التوبة والاعمال الصالحة
وباعد بيننا وبين العناد والاصرار والتشبه بابليس راس
الغوات واجعل سياتنا سيات من احببت ولا تجعل حسنا تنا
حسنات من ابغضت فالاحسان لا ينفع مع البغض منك
والاساءة لا تضر مع الحب منك وقد ابهمت الامر علينا لنرجوا
ونخاف فامن خوفنا ولا تخيب رجانا واعطنا سولنا
فقد اعطيتنا الايمان من قبل نسالك وكتبت وحببت
وزينت وكرهت واطلقت الالسن بما به ترجمت فنعم الرب
انت ذلك الحمد على ما انعمت فاغفر لنا ولا تعاقبنا بالسلب
بعد العطا ولا بكفران النعم وحرمان الرضى اللهم رضنا
بقضائك وصبرنا على طاعتك وعن معصيتك وعن الشهوات
الموجبات للنقص او البعد عنك وهب لنا حقيقة الايمان
بك حتى لا نخاف غيرك ولا نرجوا غيرك ولا نحب ولا نعبد شيا
سواك واوزعنا شكر نعمائك وغطنا برداء عافيتك
وانصرنا باليقين والتوكل عليك واسفر وجوهنا بنور
صفاتك واضحكنا وبشرنا يوم القيمة بين اوليائك
واجعل يدك مبسوطة علينا وعلى اهلينا واولادنا
ومن معنا برحمتك ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا
اقل من ذلك يا نعم المجيب * يا من هو هو في علوه قريب

يا ذا الجلال

يا ذا الجلال والاكرام يا محيطا بالليالي والايام اشكوا اليك
من غم الحجاب وسوء الحساب وشدة العذاب وان ذلك لواقع
ما له من الله دافع ان لم ترحمني لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين * ولقد شكى اليك يعقوب فخلصته من
حزنه ورددت عليه ما ذهب من بصره وجمعت بينه وبين
ولده ولقد ناداك نوح من قبله فنجيته من كربه ولقد
ناداك ايوب من بعد فكشفت ما به من ضر ولقد ناداك
يونس فنجيته من غمه ولقد ناداك زكريا فوهبت له ولدا
من صلبه بعد ياس اهله وكبر سنه ولقد علمت ما نزل
بابراهيم فانقذته من نار عدوه وانجيت لوطا واهله من
العذاب الاليم النازل بقومه فها انا ذا عبدك ان تعذبني
بجميع ما علمت من عذابك فانا حقيق به وان ترحمني كما
رحمتهم مع عظيم اجرامي فانت اولى بذلك واحق من اكرم به
فليس كرمك مخصوصا بمن اطاعك واقبل عليك بل هو
مبذول بالسبق لمن شئت من خلقك وان عصاك واعرض
عنك وليس من الكرم ان لا تحسن الا لمن احسن اليك وانت
المفضال الغني بل من الكرم ان تحسن الى من اسا اليك
وانت الرحيم العلي كيف وقد امرتنا ان نحسن الى من اسا اليك
وانت الرحيم الينا فانت اولى بذلك منا ربنا ظلمنا انفسنا

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين يا الله يا الله
يا الله يا رحمن يا قيوم يا من هو هو هو يا هو وان لم نكن
لرحمتك اهلا ان ننالها فرحمتك اهل ان تنالنا يا رباه
يا مولاه يا مغيث من عصاه اغثنا به يا رب يا كريم وارحمنا
يا بر يا رحيم يا من وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده
حفظهما وهو العلي العظيم اسالك الايمان بحفظك ايمانا
يسكن به قلبي من هم الرزق وخوف الخلق واقرب مني بقدرتك
قربا تمحق به عني كل حجاب محقته عن ابراهيم خليلك
فلم يحتج لجبريل رسولك ولا لسواله منك وحجبته بزيادة
بذلك عن نار عدوه وكيف لا يحجب عن مضرة الاعداء من غيبته
عن منفعة الاحبا كلا انى اسالك ان تغيبني بقربك مني
حتى لا ارى ولا احس بقرب شيء ولا ببعده عني انك على كل
شيء قدير افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
فتعالى الله الملك الحق المبين لا اله الا هو رب العرش الكريم
ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه
عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت
خير الراحمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين
الحمد لله رب العالمين ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا

محمد

محمد وعلى ال سيدنا محمد وارحم محمدا وال محمد وبارك على محمد
وعلى ال محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وارض عن ساداتنا ابي بكر
وعمر وعثمان وعلي والحسن والحسين وامهما فاطمة الزهراء وعن
الصحابة اجمعين وعن ازواج نبيك امهات المومنين وعن
التابعين وتابع التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم
الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب
العالمين **وهذا حزب الايات** رواه صاحب
درة الاسرار مع الحزب المتقدم اوله ولم يفصل بينهما وسمى
مجموعها الحزب الكبير العظيم والشريف الكريم وغالب النسخ
ان الحزب المتقدم اوله واذا جاءك كما تقدم مجردا عن حزب
الايات وكذلك قال سيدى تاج الدين في لطايف المنن
وقد قيل ان الشيخ رضي الله عنه كان يقراه مجردا تارة وتا رة
مع هذه الايات فاختلفت الروايات وهو هذا
بسم الله الرحمن الرحيم اقول لا اله الا الله محمد رسول الله
ولولا رحمة الله الرحمن الرحيم لما قلتها فزكنا بها من الفتن
والدنس والرجس والنجس ومن الذنب والعيب ومن سقوط
الخشية في الفبان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة
واجر كبير دنى الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه

انيب وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم وعلى الله توكلنا
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين امنوا للقوم الظالمين ونجنا
برحمتك من القوم الكافرين على الله توكلنا ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين قل هو ربي لا اله الا هو
عليه توكلت واليه متاب قل حسبي الله عليه يتوكل
المتوكلون حسبنا الله ونعم الوكيل نسالك نعمة منك وفضلا
ورضوانا وسلامة من كل سوء في الدنيا والاخره وما بينهما
فانك ذو فضل عظيم حسبي الله امنت بالله رضيت بالله
توكلت على الله ما شا الله لا قوة الا بالله ان الحكم الا لله امر
الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا
يعلمون ان الله اشترى من المومنين اموالهم انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى
بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به
هو الفوز ذلك الفضل العظيم التائبون العابدون الحامدون
السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون
عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المومنين قد افلح المومنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون

الا على ازواجهم

الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم
راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ان المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات والقانتين والقانتات والصادقين
والصادقات والصابرين والصابرات والحافظين فروجهم
والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة
واجرا عظيما ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الخير منوعا
الا المصلين الذين هم على صلواتهم دايمون والذين في اموالهم
حق معلوم للسايل والمحروم والذين يصدقون بيوم
الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب
ربهم غير مامون والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم
راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم على صلاتهم
يحافظون اولئك في جنات مكرمون اللهم انا نسالك صحبة
الخوف وغلبة الشوق الى وثبات العلم ودوام الفكر
ونسالك الاسرار المانع من الاضرار حتى لا يكون لنا مع
الذنب والعيب قرار واجتبينا واهدنا الى العمل بهذه

الكلمات التي بسطتها لنا على لسان رسولك وابتليت
به ابراهيم خليلك فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فاجعلنا
من المحسنين من ذريته ومن ذرية ادم ونوح واسلك بنا
سبيل ائمة المتقين بسم الله الرحمن الرحيم والله بصير بالعباد
الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا
عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين
والمستغفرين بالاسحار شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين
عند الله الاسلام ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب
النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين
من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا
بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا
وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا
تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ربنا واتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ربنا

امنا بما

امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا
ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين وقال موسى
يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم امنتم بالله
مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ربنا عليك
توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين
كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم ربنا اتنا
من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ربنا امنا فاغفر
لنا وارحمنا وانت خير الراحمين ربنا اصرف عنا عذاب
جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين
تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات
عدن التي وعدتهم ومن صلح من اباءهم وازواجهم وذرياتهم
انك انت العزيز الحكيم وقهم السيات ومن تق السيات
يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ربنا اكشف
عنا العذاب انا مؤمنون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين

سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا
انك رؤف رحيم ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك
انت العزيز الحكيم ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على ٣
كل شيء قدير بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها
قل اعوذ برب الفلق ٣ قل اعوذ برب الناس ٣ مع البسملة
في كل سورة مرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون هو الذي خلقكم من نور ثم قضى اجلا واجل مسمى
عنده ثم انتم تمترون وهو الله في السموات وفي الارض يعلم
سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا
بالحق ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم
تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك
اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا
من لدنه ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات ان لهم

اجرا حسنا

اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا قل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى الله خير اما يشركون الحمد لله الذي له ما في السموات
وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج
في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السما وما يعرج فيها
وهو الغفور الرحيم الغفور الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل
الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد
في الخلق ما يشا ان الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده
وهو العزيز الحكيم ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على
شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا
هل يستويان الحمد لله رب العالمين بل اكثرهم لا يعلمون
وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا
من الجنة حيث نشا فنعم اجر العاملين وترى الملائكة حافين
من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق
وقيل الحمد لله رب العالمين فلله الحمد رب السموات ورب
الارض رب العالمين وله الكبريا في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها

وكذلك تخرجون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وهذا حزب
الفتح المشهور المعروف بالبركات وبه فتح على الشيخ رضي الله
عنه ويسمى بحزب الانوار ايضا وهو رواية ابن الصباغ في
درة الاسرار وقراءته تكون بعد الصبح وهو هذا بسم الله
الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه
وسلم اللهم انا نسالك ايمانا لا ضد له ونسالك توحيدا لا
يقابله شرك وطاعة لا يقابلها معصية بعد التنزيه
من النقايص والادناس ونسالك محبة لا لشي ولا على شي
وخوفا لا من شي ولا على شي ونسالك تنزيها لا من نقص
ولا من دنس ونسالك يقينا لا يقابله شك ونسالك تقديسا
ليس وراه تقديس وكمالا ليس وراه كمال وعلما ليس وراه علم
ونسالك الاحاطة بالاسرار كتمانها عن الاغيار رب اني
ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي وهب لي تقواك واجعل لي من
كل ذنب وهم وغم وضيق وسهو وشهوة ورغبة ورهبة
وخطرة وفكرة وارادة وفعلة وغفلة ومن كل قضا وامر
مخرجا احاط بجميع المعلومات وعمت قدرتك على جميع المقدورات
وجلت ارادتك ان يوافقها او يخالفها شي من الكاينات
حسبي الله حسبي الله وانا برا مما سوى الله لا اله الا هو عليه

توكلت

توكلت وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله نور عرش الله لا اله
الا الله نور لوح لا اله الا الله نور قلم لا اله الا الله نور رسول
الله لا اله الا الله نور سر رسول الله نور سر ذات رسول
الله لا اله الا الله ادم خليفة الله لا اله الا الله نوح رسول الله
لا اله الا الله ابراهيم خليل الله لا اله الا الله موسى كليم الله
لا اله الا الله عيسى رسول الله لا اله الا الله محمد حبيب الله لا اله
الا الله الانبيا خاصة لا اله الا الله الاوليا انصار الله لا اله
الا الله الرب الملك لا اله الا الله النور الحق المبين لا اله الا الله
الملك اللطيف الرزاق القوي العزيز ذو القوة المتين لا اله
الا الله خالق كل شي وهو الواحد القهار رب السموات والارض
وما بينهما العزيز الغفار لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا
الله الحليم الكريم لا اله الا الله الرب العظيم سبحان الله رب
السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين بسم
الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتوكل المومنون
حسبي الله امنت بالله اتوب اليك بك منك اليك ولولا انت
ما تبت اليك فامح من قلبي محبة غيرك واحفظ جوارحي
من مخالفة امرك وتالله لئن لم ترعني بعينك وتحفظني
بقدرتك لاهلكن نفسي ولاهلكن امة من خلقك ثم لا
يعود ضرر ذلك الا على عبدك اعوذ برضاك من سخطك

واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك بل انت اجل من ان
يثنى عليك وانما هي اعراض تدل على كرمك قد منحتها لنا
على لسان رسولك لنعيدك بها على اقدارنا لا على قدرك فهل
جزا الاحسان الا الاحسان منك يامن به ومنه واليه كل شي
اسالك بحرمة الاستاذ بل بحرمة النبي الهادي وبحرمة الاشباح
والاربعة وبحرمة السبعين والثمانية وبحرمة اسرارها
منك الى محمد رسولك وبحرمة سيدة اي القران من كلامك
وبحرمة السبع المثاني والقران العظيم بين كتبك وبحرمة
الاسم الاعظم الذى هو هو لا يضر مع اسمه شي في الارض
ولا في السما وهو السميع العليم وبحرمة قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اكفني كل
لب غفلة وشهوة ومعصية مما تقدم او تاخر واكفني كل طا
يطلبني من خلقك بالحق او بغير الحق في الدنيا والاخره فان
لك الحجة البالغة وانت على كل شي قدير واكفني هم الرزق
وخوف الخلق واسالك سبيل الصدق وانصرني بالحق
واكفني كل عذاب من فوقنا او من تحت ارجلنا او يلبسنا
شيعا او يذيق بعضنا باس بعض واكفنا كل هم وكل هول
دون الجنة واكفنا شر ما تعلق به علمك مما كان او يكون

انك على

انك على كل شيء قدير سبحان الملك الخلاق سبحان الله عما
يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون سبحان ذي
القوة والجبروت سبحان ذى الملك والملكوت سبحان من
يحيي الموتى سبحان من يحيي ويميت سبحان الحي الذى لا يموت
سبحان الملك القادر سبحان العظيم القاهر وهو القاهر
فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون اعوذ بك من سو
القضا ومن شماتة الاعدا واعوذ بك بالله ربي وربكم
ورب كل شي من كل متكبر لا يومن بيوم الحساب يامن بيده
ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه انصرني بالخوف
منك والتوكل عليك حتى لا اخاف غيرك ولا اعبد شيا سواك
ياخالق السبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر
بينهن اشهد انك على كل شي قدير وانك قد احطت بكل
شي علما اسالك بهذا الامر الذى هو اصل الموجودات
والمبدا والمنتهى واليه غاية الغايات ان تسخر لي هذا
البحر بحر الدنيا وما فيه ومن فيه كما سخرت البحر لموسى وسخرت
النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت الريح
والشياطين والجن لسليمان وسخر لنا كل جبل وسخر لي
كل حديد وسخر لي كل ريح وسخر لي كل شيطان من الجن والانس

وسخر لي نفسي وسخر لي كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء
واحلل امري باليقين وايدني بالنصر المبين انك على كل شيء
قدير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله واصحبه
وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وهذا**
حزب النور قال رواه سيدي تاج الدين بن عطا الله في
لطايف المنن مسمى هذا الاسم وهو متفق مع حزب الفتح
المسمى بحزب الانوار المتقدم لفظا وترتيبا جميعهما لا
يتغايران الا في اوايلهما واواخرهما كما ستراه فاما ان يكون
حزبا واحدا وري عن الشيخ بروايتين وسمي باسما بحسب
ما فيه او جعله حزبين لان الشيخ قراه على هذين الوجهين
فليحرر ذلك وهذه رواية لطايف المنن كما ترا بسم الله الرحمن
الرحيم يا الله يا نور يا حق يا مبين افتح قلبي بنورك وعلمني
من علمك وفهمني عنك واسمعني منك وبصرني بك واحيني
بروح منك واقمني لشهودك وعرفني الطريق وهونها على بفضلك
والبسني لباس التقوا منك وبك انك على كل شيء
قدير اللهم اذكرني وذكرني وتب علي واغفر لي مغفرة انسى
بها كل شي سواك وهب لي تقواك واجعلني ممن يحبك
ويخشاك واجعل لي من كل هم من هنا متفق كله
مع الحزب المتقدم الى قوله وايدني بالنصر المبين صدق الله

وعده ونصر

وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده طه ما
انزلنا عليك القران لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الى قوله
الاسما الحسنى اسالك بهذا الاسم العظيم الذي حفظت
به اوليائك الكرام انك انت الملك العلام ان تجعلني بالا
سوة الحسنة التي كانت في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم
انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا
وبينكم العداوة والبغضا ابدا حتى تومنوا بالله وحده
جل ربي ان يوجد بشي او يفقد بشي انه لا يخفى عليه شي
في الارض ولا في السما وهو السميع العليم **وهذا**
من احزاب الشيخ ايضا رواه بن عطا الله في لطائف المنن
من غير تسمية له وذلك ذكره ابن الصباغ ايضا في درة
الاسرار لكن اذكارا متفرقه وستاتي صورة ذلك في
اذكاره وهو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم الفاتحة الى اخرها اية الكرسي الى اخرها امن
الرسول الى اخرها السورة اول ال عمران الى العزيز الحكيم
قل اللهم مالك الملك الي حساب الذي خلقني فهو يهدين
والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين
والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل

لى لسان صدق فى الاخرين واجعلنى من ورثة جنة النعيم
واغفر لابى انه كان من الضالين ولا تخزنى يوم يبعثون
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وازلفت
الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اينما كنتم
تعبدون من دون الله سبح لله ما فى السموات والارض
الى قوله وهو عليم بذات الصدور هو الله الذى لا اله
الا هو عالم الغيب والشهادة الى اخرها والضحى الى اخرها
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
الى قوله وبشر المومنين قد افلح المومنون الى قوله خالدون
ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الى قوله
عظيما ان الانسان خلق هلوعا الى قوله مكرمون اللهم
انا نسالك لمحبة الخوف وغلبة الشوق وثبات العلم ودوام
الذكر ونسالك سر الاسرار المانع من الاصرار حتى لا يكون
لنا مع الذنب والعيب قرار واحينا واهدنا الى العمل بهذه
الكلمات التى بسطتها على لسان رسولك وابتليت بهن
ابراهيم خليلك فاتمهن قال انى جاعلك للناس اماما
قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين فاجعلنا
من المحسنين من ذريته ومن ذرية ادم ونوح واسلك
بنا سبيل ائمة المتقين بسم الله وبالله ومن الله والى الله

وعلى الله

وعلى الله فليتوكل المومنون حسبى الله امنت بالله رضيت
بالله وتوكلت على الله لا قوة الا بالله اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
رب اغفر لى وللمومنين والمومنات وتقرا الفاتحة ايضا
قل اللهم مالك الملك الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
الله خير اما يشركون رب انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا فاغفر لى
وتب على لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
يا الله يا على يا عظيم يا حليم يا عليم يا سميع يا بصير يا مريد
يا قدير يا حى يا قيوم يا ارحم الراحمين يا رحمن يا رحيم يا من
هو هو يا هو يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن تبارك اسم
ربك ذو الجلال والاكرام اللهم صلنى باسمك العظيم
الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السما وهو
السميع العليم وهب لى منه سرا لا تضر معه الذنوب
شيا واجعل منه وجها تقضى به الحوايج للقلب والعقل
والروح والسر والنفس والبدن ووجها ترفع به من القلب
والعقل والروح والسر والنفس والبدن وادرج اسمائى
تحت اسمائك وصفاتى تحت صفاتك وافعالى تحت
افعالك درج السلامة واسقاط الملامة وتنزل الكرامة
وظهور الامامة وكل فى ما ابتليت به ائمة الهدى من كلماتك

واغنني حتى تغنيني بي واحيني حتى تحيي بي ما شئت ومن
شئت من عبادك واجعلني خزانة الاربعين ومن خالص
المتقين واغفر لي فانه لا ينال عهدي الظالمين طس
حم عسق مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
وتقرأ الفاتحة مرة وقل هو الله احد ثلاثا اه وهذا
حزب اللطف يدعى به في الشدايد والكربات فانه
عجيب لتفريج الكرب وازالة كل مولم من امراض الباطن
والظاهر ويصلح ان يكون دعا على اسمه تعالى لطيف
وهو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الى اخر الفاتحة اللهم اجعل افضل
الصلوات وانمى البركات في كل الاوقات على سيدنا محمد
اكمل اهل الارض والسموات وسلم عليه يا ربنا ازكى
التحيات في جميع الحضرات اللهم يا من لطفه بخلقه شامل
وخيره لعبده واصل لا تخرجنا عن دائرة الالطاف وامنا
به من كل ما نخاف وكن لنا بلطفك الخفي الظاهر يا باطن
يا ظاهر يا لطيف نسالك وقاية اللطف في القضا والتسليم
مع السلامة عند نزوله والرضا اللهم انك انت العليم بما
سبق في الازل فحفنا بلطفك فيما نزل يا لطيفا لم يزل
واجعلنا في حصن التحصن بك يا اول يا من اليه الالتجا

وعليه المعول

وعليه المعول اللهم يا من الحق في بحر قضائه وحكم عليهم بحكم
قهره وابتلائه اجعلنا ممن حمل في سفينة النجاة ووقي
من جميع الافات الهنا من رعته عينك كانه ملطوفا به
في التقدير ملطوفا به في التقدير محفوظا ملحوظا برعايتك
يا قدير يا سميع يا قريب يا مجيب الدعا ارعنا بعين رعايتك
يا خير من رعى الهنا لطفك الخفي اللطف من ان يرا وانت
اللطيف الذي لطفت بجميع الورا حجبت سريان سرك في
الاكوان فلا يشهده الا اهل المعرفة والعيان فلما شهدوا
سر لطفك بكل شي امنوا به من كل سوء كل شي فاشهدنا
سر هذا اللطف الوافي ما دام لطفك الباقي الهنا حكمك
ومشيئتك في العبيد لا يرده همة عارف ولا مريد لكن فتحت
لنا ابواب الالطاف الخفية المانعة حصونها من كل بلية
فادخلنا بلطفك تلك الحصون يا من يقول للشي كن
فيكون الهي انت اللطيف بعبادك لا سيما باهل محبتك
ووادادك فباهل المحبة والوداد خصنا بلطائف اللطف
يا جواد الهنا اللطف صفتك والالطاف خلقك وتنفيذ
حكمك في خلقك حقك ورافة لطفك بالمخلوقات
تمنع استقصا حقك في العالمين الهنا لطفت بنا قبل كوننا
ونحن للطف غير محتاجين افتمنعنا منه مع الحاجة له وانت

ارحم الراحمين حاشا لطفك لكافي وجودك الوافي الهنا
لطفك هو حفظك اذا رعيت وحفظك هو لطفك اذا وقيت
فادخلنا سرادقات لطفك واضرب علينا اسوار حفظك
يا لطيف نسالك اللطف ابدا يا حفيظ قنا السوء وشر العدا
يا لطيف * من لعبدك العاجز الخائف الضعيف اللهم كما
لطفت بي قبل سوالي وكون لي على يا امني وعوني
الله لطيف بعباده يرزق من يشا وهو القوي العزيز
انسني بلطفك يا لطيف الخائف في حال المخيف فانست
بلطفك يا لطيف تحصنت بلطفك يا لطيف سلمت بلطفه
بلطفك يا لطيف وقيت بلطفك الردا وتحجبت بلطفك
عن العدا يا لطيف يا حفيظ والله من ورائهم محيط
بل هو قران مجيد في لوح محفوظ نجوت من كل خطب جسيم
يقول ربي ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم سلمت من
كل شيطان وحاسد يقول ربي وحفظا من كل شيطان
مارد كفيت كل هم في كل سبيل يقول حسبي الله ونعم
الوكيل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
الى قوله خالدون لقد جاكم رسول من انفسكم الى اخر السورة
لئلاف قريش الى اخرها كفيت بكهيعص واحتميت
بحمعسق قوله الحق وله الملك سلام قولا من رب رحيم

احون قاف

احون قاف ادم حم هاامين اللهم بحق الاسرار قنا الشر والاكدار
وكل ما انت خالقه من الاكدار قل من يرزقكم من يكلؤكم
بالليل والنهار بحق كلاءة رحمانيتك كلئنا ولا تكلنا
الى غير احاطتك رب هذا قال سوالي في بابك لا حول
ولا قوة الا بك اللهم صل على من ارسلته رحمة للعالمين
محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ومجد وعظم وشرف
وكرم سيدي لا تخلني من الرحمة والامان يا حنان يا منان
وسلام على جميع الانبيا والمرسلين والحمد لله رب العالمين
وهذا حزب الاخفا بسم الله الرحمن الرحيم احتجبت
بنور الله القديم الكامل وتحصنت بحصن الله القوي الشامل
ورميت من بغى علي بسهم الله وسيفه القاتل اللهم يا غالبا
على امره ويا قايما فوق خلقه ويا حائلا بين المرء وقلبه
حل بيني وبين الشيطان ونزغه وبين من لا طاقة لي به
من خلقك اجمعين اللهم كف عني السنتهم واغلل ايديهم
وارجلهم واربط على قلوبهم واجعل بيني وبينهم سدا من
نور عظمتك وحجابا من قوتك وجندا من سلطانك
انك حي قادر مقتدر قهار اللهم اغش عني ابصارهم الاشراف
والظلمة حتى لا ابالي بابصارهم يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار يقلب الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم
حمعسق كما انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض
فاصبح هشيما تذروه الرياح هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم يوم الازفة اذ القلوب
لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع
علمت نفس ما احضرت فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس
والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ص والقران ذي
الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق شاهت الوجوه
وعميت الابصار وكلت الالسن ووجلت القلوب جعلت
خيرهم بين اعينهم وشرهم تحت اقدامهم وخاتم سليمان بين
اكتافهم فهم لا يسمعون ولا يبصرون ولا ينطقون بحق
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم جعلت خيرهم بين
اعينهم انه العليم ان ولي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين حسبي الله الذي لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بل هو قران مجيد
في لوح محفوظ اللهم احفظني من فوقي ومن تحتي وعن
يميني وعن شمالي ومن خلفي ومن امامي ومن ظاهري ومن
باطني ومن بعضي ومن كلي وحل بيني وبين ما يحول بيني
وبينك يا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما هذا
الحزب يقرا صباحا ومسا لدفع كل عدو وكل خبي لبشر وعقد
لسان كل خصم واذا قرا في زمن الطاعون العدد المذكور
وقصد دفع ذلك عن نفسه وعن من يقصد حفظه فان
الله يدفع عنه وعن من قصد حفظه شر ذلك كله ويقرا
في الطرقات المخيفة وعند الدخول على الجبابره فانه امان
من كل مخوف وهذا حزب الطمس وسياتي اول
الحزب في الاذكار التي رواها ابن الصباغ وهو هذا الحزب
بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله السميع القريب المجيب
تجيب دعوة الداعي اذا دعاك وتجيب المضطر وتكشف السو
وتختار من تشا في الارض خليفة ان ربي لسميع الدعا
رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعا
ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب ولا
تجعلني بدعائك رب شقيا طه يس ق ن ص طس
حم عسق مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
الايه طسم حم كهيعص رب احكم بالحق الايه المص
طس الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
اقسمت عليك بحا الرحمة وميم الملك ودال الدوام محمد
رسول الله الى اخر السورة احون قاف ادم حم ها امين

اللهم انت الله لا اله الا انت الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا
نوم لك ما في السموات وما في الارض وانا عبدك مما في السموات
وما في الارض ولا يشفع عندك احد الا باذنك فاشفعني
ولا تردني لفقدك وسع كرسيك السموات والارض ولا يؤدك
حفظهما وانت العلي العظيم فاحفظني من بين يدي ومن
خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومن
ظاهري ومن باطني ومن بعضي ومن كلي ونور قلبي بنور
علمك وعظمتك وعزتك انك انت الله العلي العظيم ها
سنكي ميم ذين قاف لام يس والقران الحكيم ن والقلم
وما يسطرون ق والقران المجيد ص والقران ذي الذكر
بل الذين كفروا في عزة وشقاق ما نودك ببعيد وان
رحمتك قريب من المحسنين اسالك بمجموعها وحقايقها
واسرارها وما بطن من امرك فيها عزا لا ذل معه وغنى
لا فقر معه وانسا لا كدر فيه وامنا لا خوف فيه واسعدنا
باجابة التوحيد في طاعتك حيث ما كنا يوم الميثاق
الاول في قبضتك واطمس على وجوه اعدائنا وامسخهم
على مكانتهم فلا يستطيعون المضي ولا المجيء الينا ولو
نشا لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الى قوله ولا يرجعون
طه يس شاهت الوجوه * وعنت الوجوه للحي القيوم وقد

فاب من حمل

فاب من حمل ظلما صم بكم عمي فهم لا يعقلون ولا يسمعون ولا
يبصرون ولا يتفكرون ولا يتدبرون ولا يختارون وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا
يبصرون فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم * بفضل
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على نبيك الجامع الدال
عليك محمد المصطفى خير البرية عليه افضل الصلاة والسلام
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وهذه الحفيظة وهي مثل حزب البحر في جلب الخير ودفع
الشر وهي بسم الله الرحمن الرحيم وقد ذكرها صاحب درة الا
سرار في الاذكار بسم الله المهيمن العزيز الغفار القادر جل
كل شيء وهو ناصري ق ح ن ص انصرنا فانك خير الناصرين
وافتح لنا فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير الغافرين
وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين
واهدنا ونجنا من القوم الظالمين المرطين حمعسق
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اسالك
بها وبالايات وبالاسما كلها وبالاعظم منها ان تجعل السلام
طوع يدي والالف الحاكم علي والنقطة وصلة منك
الى اهودن قاف ادم حم هاميل الحكم حكمك والامر امرك
والسر سرك ولا اله غيرك انت الحق المبين طه يس ن ق

ص طس طسم الم المص المر المر كهيعص حم والله من ورائهم
محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم وهذا حزب النصر ويقال حزب القهر
وهو للسيد الكبير ابي الحسن الشاذلي وفي نسخة انه لابي
المواهب الشاذلي وهو دعا على اية حسبنا الله ونعم الوكيل
التي هي سيف المومنين قال بعض العارفين لم ار للتدمير
الاعدا ولا اقرب منه اجابة كيفية العمل به ان تصلي
العشا الاخرة ثم بعد ان تنام الناس تجدد الوضو وتصلي
لله ركعتين وتجلس جلسة التشهد وتتلوا قوله تعالى
حسبنا الله ونعم الوكيل: ٤٥٠ مرة وهو عددها بحضور
تام وانت متصور مطلوبك فاذا فرغت من قراتها
العدد المتقدم تتلوا الدعوة ٧ مرات ثم تتلوا الاية العدد
المذكور ثم تتلوا الدعوة ٧ وهلم جرا تتلوا الاية عددها
والدعوة ٧ بقدر ما يمكنك وتفعل ذلك في ليال متعددة
متوالية حتى تقضى حاجتك فانها سريعة الاجابة وقد
ذكر بعض العارفين انها جربت مرارا واهلك الله بها افرادا
من الجبابرة المتمردين والظلمة الباغين واياك والدعا
على من لا يستحق بالوجه الشرعي فتدعوا عليه لحظ نفس

فيرجع وبال

فيرجع وبال الدعاء اليك ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم
الامور وقد يدعى على الاعدا الباطنة المانعة من سبيل الرشاد
السالكة سبيل المخالفة والعناد فيقصدهم في الدعوة
عند ذكر الاعدا فافهم هذا التنبيه ومن قرا الاية دبر كل
صلاة ٤٥٠ مرة ثم دعى بالدعوة به رزق الهيبة والوقار
والمحبة من العامة والخاصة ومن قرا الحزب عند غضب جبار
سكن غضبه ومن كان في يد ظالم فليقرا الحزب عند السحر
احدا عشر مرة فانه ينتصر على خصمه ويخذل الله ذلك الخصم
الظالم وهذا من المجربات التي لا شك فيها ومن كتب خاتم
الاية الشريفة وحمله معه مع تلاوة الاية الشريفة عددها
والدعوة به مرات كانت له هيبة عظيمة عند الامرا والوزرا
ومن كتب خاتم الاية الشريفة في حريرة بيضا في طالع سعيد
وحمله معه مع تلاوة الاية عددها والحزب به تيسرت له
الاسباب وكان ممن اجيبت دعوته باذن الله تعالى
وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بسطوة جبروت
قهرك وبسرعة اغاثة نصرك وبغيرتك لانتهاك حرماتك
وبحمايتك لمن احتمى باياتك نسئلك الله يا قريب يا سميع
يا مجيب يا سريع يا جبار يا منتقم يا قهار يا شديد البطش
يا من لا يعجزه قهر الجبابرة ولا يعظم عليه هلاك المتمردة

من الملوك الاكاسرة ان تجعل كيد من الكادنا في نحره ومكر
من مكرني عائد عليه وحفرة من حفرلي واقعا فيها ومن
نصب لي شبكة الخداع اجعله يا سيدي مساقا اليها ومصا
فيها واسيرا لديها اللهم بحق كهيعص اكفنا العدا ولقهم الردا
واجعلهم لكل حبيب فدا وسلط عليهم عاجل النقمة في اليوم
وغدا اللهم بدد شملهم اللهم فرق جمعهم اللهم فل حدهم اللهم
اجعل الدائرة عليهم اللهم ارسل العذاب اليهم اللهم اخرجهم
عن دائرة الحلم واسلبهم مدد الامهال وغل ايديهم واربط
على قلوبهم ولا تبلغهم الآمال اللهم مزقهم كل ممزق
مزقته انتصارا لانبيائك ورسلك واوليائك اللهم لا
تمكن الاعدا فينا ولا تسلطهم بذنوبنا علينا حم حم
حم حم حم حم حم الامر وجا النصر فعلينا لا ينصرون
حمعسق حمايتنا مما نخاف اللهم قنا شر الاسوا ولا تجعل
تجعلنا محل البلوا اللهم اعطنا امل الرجا وفوق
الامل يا هو يا هو يا من بفضله لفضله نسئل
نسالك العجل العجل الهي الاجابة الاجابة يا من اجاب نوحا في
قومه يا من نصر ابراهيم على اعدائه يا من رد يوسف على
يعقوب يا من كشف ضر ايوب يا من اجاب دعوة زكريا
يا من قبل تسبيح يونس بن متى نسالك باسرار اصحاب هذه

الدعوات

الدعوات ان تتقبل ما به دعوناك وان تعطينا ما سألناك
انجز لنا وعدك الذي وعدته لعبادك المومنين لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين انقطعت امالنا
وعزتك الا منك وخاب رجاونا وحقك الا فيك
ان ابطأت غارة الارحام وابتعدت فاقرب الشي منا غارة الله
يا غارة الله جدي السير مسرعة في حل عقدتنا يا غارة الله
عدت العادون وجاروا ورجونا الله مجيرا وكفى بالله وليا
وكفى بالله نصيرا حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم استجب لنا امين امين فقطع دابر القوم
الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وهذا جدول الاية
الشريفة

			حسبنا	الله	ونعم	الوكيل
١٤٧	١٥٤	١٤٩	الله	ونعم	الوكيل	حسبنا
١٥٢	١٥٠	١٤٨	ونعم	الوكيل	حسبنا	الله
١٥١	١٤٦	١٥٣	الوكيل	حسبنا	الله	ونعم

وهذا حزب البر بسم الله الرحمن الرحيم ربنا عليك
توكلنا واليك انبنا واليك المصير الى الحكيم غفرانك ربنا
واليك المصير ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا
وتوفنا مع الابرار شاهت الوجوه وعنت الوجوه للحي القيوم

وقد خاب من حمل ظلما اللهم انت القيوم القايم بتدبير ما اوجدت
من العوالم وانت المحيط بنا وبكل شيء هو دونك فبعزتك
يا عزيز وبتذللي لك وبخضوعي بين يديك اصرف عني
وعن من تحيط به شفقة قلبي ضر الاضداد ومكر الفجار
في الليل والنهار يا عزيز يا غفار يا وهاب يا ستار يا خفي
يا بار يا شديد البطش يا قهار يا عزيز عزني بعزتك
يا غفار اغفر لي ما علمته وظلمت به نفسي فانت المنعم علي
والمتفضل علي يا وهاب هب لي نفسي ومالي وولدي
وديني وغطني بسترك يا ستار يا خفي كن بي حفيا
ويا بار اجعلني في عفوك واكتبني مع الابرار يا شديد
البطش حل بيني وبين من يوذيني يا قهار اقهر من كادني
بسوء اغلل يده الباطشة حم ٧ بحق حمعسق حم نا ما نخاف
يا خفي الالطاف نجني مما اخاف يا خفي الالطاف نجني
مما اخاف ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا
وكفى الله المومنين القتال وكان الله قويا عزيزا افحسبتم
انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون الى اخر السورة
ش م ن م ل ف قل الله اذن لكم ام على الله تفترون
كهيعص اكفناهم العداة ن ص ن المر المص طس طه
يس ما كان هذا القران حديثا يفترى وحيل بينهم وبين ما

يشتهون

يشتهون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فا
اغشيناهم فهم لا يبصرون هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن
لهم فيعتذرون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
ويجعلكم خلفا الارض االه مع الله تعالى الله عما يشركون
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وهذا حزب الكفاية بسم الله
الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل
المومنون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا
اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب
العرش العظيم ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله
على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما وان
الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان الرجيم
ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم بسم الله الرحمن الرحيم فالله
خير حفظا وهو ارحم الراحمين امنت بالله ودخلت في كنف
الله وتحصنت بكتاب الله وايات الله واستجرت برسول
الله محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله الله اكبر مما اخاف

واحذر اعوذ بالله بكلمات الله التامات من شر ما خلق
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السما
وهو السميع العليم حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله على نفسي وديني واهلي
ومالي وعيالي واصحابي وعلى كل شيء اعطانيه ربي الله
الحافظ الكافي بسم الله بابنا تبارك حيطاننا يس سقفنا
سقفنا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح
محفوظ ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا
بحول الله لا يقدر احد علينا ما شا الله لا قوة الا بالله
لا تخشى من احد بالف قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اللهم احفظني في ليلي ونهاري
وظعني واسفاري ونومي ويقظتي وحركاتي وسكناتي
وذهابي وايابي وحضوري وغيابي من كل سو وبلاء وهم
وغم ونكد ورمد ووجع وصداع والم وصمم وافة وعاهة
وفتنة ومصيبة وعدو وحاسد وماكر وساحر وطارق
وخادق وحارق وخاين وسارق وحاكم وظالم وقاضي
وسلطان واحرسني ونجني من جميع الشياطين والجن
والانس من جميع الخلق والبشر والانثى والذكر والحية والعقرب
والذيب والهوام والطير والوحش يا باري الانام يا حي

يا قيوم يا ذا الجلال

يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم سلام على نوح في العالمين وسلام على الانبيا والمرسلين
كهيعص حمعسق حمايتنا كفاية وحماية وحفظا لنا ووقاية
اللهم استجب دعائي ولا تخيب رجائي يا كريم انت بحالي عليم
اللهم يسر لي امري واشرح لي صدري واغفر لي ذنبي واستر
عيبي وارحم شيبي وطهر قلبي وتقبل عملي وصلاتي وصلاتي
واقض حاجتي وبلغني املي وقصدي واراداتي ووسع رزقي
وحسن خلقي واغنني بفضلك ولا تهلكني بفضلك وسا
بكرمك وبلغني مشاهدة الكعبة والبيت الحرام وزمزم والمقام
ورؤية محمد عليه افضل الصلاة والسلام وجد برحمتك على
وعلى والدي وذريتي واهلي واقاربي والمسلمين وادخلنا
جنة النعيم يا رب انت الكريم وفيك احسنت ظني فلا تخيب
رجائي وعافني واعف عني يا عفو يا رحيم برحمتك يا
ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله
رب العالمين **وهذا حزب الشكوا** بسم الله
الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا كما يحب ربنا ويرضى
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم صل على
سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال

محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم اني اشكو اليك
ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على المخلوقين انت
رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني الى عدو بعيد
يتجهمني او الى صديق قريب ملكته امري ان لم يكن لك
علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي اعوذ بنور
وجهك الذي اشرقت به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا
والاخرة من ان ينزل بي غضبك او يحل علي سخطك
لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك رب اشكو
اليك تلون احوالي وتوقف سوالي يا من تعلقت بلطيف
كرمه عوايد امالي وما لي رب ان ناصيتي يا من لا يخفى
عليه خفي حالي يا من يعلم عاقبة امري وما لي رب ان
ناصيتي بيدك واموري كلها ترجع اليك واحوالي لا تخفى
عليك والامي واحزاني وهمومي معلومة لديك قد جل
مصابي وعظم اكتيابي وانصرم شبابي وتكدر علي
صفو شرابي واجتمعت علي همومي واوصابي وتاخر عني
تعجيل مطلبي وتنجيز اعتابي يا من اليه مرجعي ومابي
يا من يسمع شكوي وعلانيتي خطابي ويعلم ما علة المي
وحقيقة ما بي قد عجزت قدرتي وقلت حيلتي وضعفت قوتي

ونامت فكرتي

ونامت فكرتي واشتكت قضيتي واتسعت قصتي وساءت
حالتي وبعدت امنيتي وعظمت حسرتي وتزايدت و
تصاعدت زفرتي وفضح مكنون سري اسبال دمعتي
وانت ملجاي ووسيلتي لدفع علتي يا من يعلم مرقا علاقتي
اللهم بابك مفتوح للسايل وفضلك مبذول للنايل واليك
منتهى الشكوى وغاية الوسايل اللهم ارحم دمعي السايل و
جسمي الناحل وحالي الحايل وسنادي المايل يا من
اليه ترفع الشكوى يا عالم السر والنجوى يا من يسمع ويرى
وهو بالمنظر الاعلى يا رب الارض والسما يا من له الاسما
الحسنى يا صاحب الدوام والبقا رب عبدك قد
ضاقت به الاسباب وغلقت دونه الابواب وتعذر
عليه سلوك طريق الصواب ودار به الهم والغم والاكتياب
وتقضى عمره ولم يفتح له الى فسيح تلك الحضرات ومناهل
الصفو والراحات وتصرمت ايامه والنفس راتعة في
ميادين الغفلة ودني الاكتساب وانت المرجو لكشف
هذا المصاب يا من اذا دعي اجاب يا سريع الحساب
يا رب الارباب يا عظيم الجناب رب لا تحجب دعوتي ولا ترد
مسالتي ولا تدعني بحسرتي ولا تكلني الى حولي وقوتي
وارحم عجزي وفاقتي فقد ضاق صدري وتاه فكري وقد

تحيرت في امري وانت العالم بسري وجهري المالك لنفعي وضري
القادر علي تفريج كربي وتيسير عسري يارب ارحم من
عظم مرضه وعز شفاوه وكثر داوه وقل دواه وانت ملجاه
ورجاوه وعونه وشفاوه يامن غمر العباد فضله وعطاوه
ووسع البرية جوده ونعماوه هاانا ذا عبدك محتاج الى
ماعندك فقيرا انتظر جودك ونعمك ورفدك مذنب
اسال منك الغفران جان اطلب منك الصفح والامان
مسي عاص فعسى توبة تجلوا بانوارها ظلمات الاساة
والعصيان سائل باسط يد الفاقة بالكلية يسال
منك الجود والاحسان مسجون مقيد افعسى يفك قيده
ويطلق من سجن حجابه حضرات الشهود والعيان جايع
عار فعسى يطعم من ثمرات التقرب ويكسى من حلل الايمان
ظمان ظمان يتاجج في احشايه لهيب النيران
فعسى يبرد عنه نار الكرب ويسقى من شراب الحب
ويكرع من كاسات القرب يذهب عنه البوس والالام
والاحزان وينعم بعد بوسه والمه ويشفى من بعد مرضه
حتى كان ماكان غريب مصاب قد بعد عن الاهل والاوطان
فعسى ان يذهب عنه ضد القلب والشقا ويعود له القرب
واللقا ويبدو له سعد والنقا ويلوح له الانس والبيان

وبناله

الاخر الظاهر الباطن محمد رسول الله السيد الكامل الفاتح الخاتم
ومنها ايضا يا الله يانور ياحق يامبين احي قلبي بنورك
والهمني لشهودك وعرفني الطريق اليك ومنها ايضا رب
اغفرلي واجعلني لك عبدا اديبا لتميز بانوارك مطوي
الحس بجلالك واغفرلي وللمومنين والمومنات ومنها اللهم
اغفرلي واسترني ولا تفضحني في الدنيا والاخره وعافني
وذكرني وفهمني وارحمني وفرحني وبريني وفرغني من كل شي
الا من ذكرك وطاعة رسولك ومحابك ومحاب رسولك
صلى الله عليه وسلم وكان يقول عقيب كلامه اللهم كن لي
بنا روفا وعلينا عطوفا وخذ بايدينا اليك اخذ الكرام
قومنا اذا اعوججنا واعنا اذا استقمنا وخذ بايدينا اذا
عثرنا وكن لنا حيث ما كنا وقال رضي الله عنه قلت علي
مصيبة نزلت بي انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني
في مصيبتي واعقبني خيرا منها فالقى الي ان قل واغفرلي
في سببها وما كان من توابعها وما اتصل بها وما هو محشو فيها
وكل شي كان قبلها وما يكون بعدها فقلتها فهانت علي
فلو ان الدنيا كلها كانت لي واصيبت فيها لهانت علي ولكان
ما وجدت من برد الرضى والتسليم احب الي من ذلك كله وقال
رضي الله عنه رايت كان رجلا جاالي وقال ان السلطان ياتي

اليك فقل اللهم انى على بى زينتك ومحبتك الى قوله يا الله
يا احد يا واحد يا قهار كما تقدم فى دعوته فلما رايته اكبرنه
وقطعن ايديهن الايه وقال رضي الله عنه رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسليما قال لى قل لفلان بن فلان
يقول هذه الكلمات فمن قالها انتصب عليه الرحمة كالمطر
الحمد لله الذى منه بدا الحمد واليه يعود وكل شيء كذلك
لا اله الا الله اللهم اغفر لى شركى وظلمى وتقصيرى واغفر
للمومنين والمومنات وقال رضى الله عنه خرجت من منزلى
من صدرة الصبح فلقيت ذكر بسم الله رب جبريل بسم الله رب
ميكاييل بسم الله رب اسرافيل بسم الله رب عزراييل بسم الله
رب محمد بسم الله رب ابراهيم بسم الله رب موسى بسم الله
رب عيسى بسم الله رب كل شيء وهو على كل شيء وكيل له
مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشا ويقدر انه
بكل شيء عليم وقال رضى الله عنه ما يصلح ان يقال
فى اول الليل وفى اول النهار وفى اثنائهما اعوذ بعزة الله
وقدرته الى اخر التعوذ المتقدم وقال وقد اراد ان يمشى
الى بعض الظلمة فى الدفع لرجل من الصالحين اللهم اجعل
مشى له تواضعا لوجهك وابتغا لفضلك ورضوانك
ونصرة لك ولرسولك وذبى بزينة الفقرا والمهاجرين

الذين اخرجوا

Copyright © King Saud University